عـــدد تشرين الثاني ٢٠٢٠ ميلادي / ربيع الاول ١٤٤٢ هجريه (١٦) صفحة

موقعنا على الانترنت : https://www.thiqar.net/Althora بريدنا الالكتروني : dhiqar12@yahoo.com


# ترجل فارس البعث والمقاومة الوطنية العراقية من على صهوة جواده رمز الشجاعة والبطولة والتضحية القائد المؤمن الهمام الرفيق عزة إبراهيم

## الافتتاحية
## على العهد باقون

في الخامس والعشرين من تشرين الاول الفائت نعت قيادة قطر العراق الرفيق رحيل القائد عزة ابراهيم الامين العام للحزب امين سر قيادة قطر العراق وقائد الجهاد والتحرير من دار الدنيا الى ملكوت السموات والارض ، مؤكدة ان مناضلي البعث المبدئيون المضحون ملتزمون ( بوصية رفيقنا الراحل الذي دعانا جميعا رحمه الله الى الثبات على المباديء والتحلي بالصبر ورباطة الجأش والتمسك بمباديء البعث ومنظومة اخلاقه وتقاليده التنظيمية .. ).

وبرغم فداحة خسارة الحزب ومعه الامة خلو ساحة النضال من فارسها الشجاع القائد المجاهد المؤمن ، وفي هذه الظروف الصعبة ، فان مناضلي البعث ومعهم المخلصين من ابناء الامة يجدون بعض العزاء في صور الوفاء للمباديء والتمسك بالنهج الايماني الذي اختطه الرفيق الامين العام للحزب التي تجسدت باعلى صورها في سوح النضال العربي ومنه العراق حيث دفعهم المصاب الجلل الى الاصرار على المشاركة بالانتفاضة الشعبية ومساندة الشباب الابطال وهم يهتفون كلا كلا للاحزاب والشعب يريد اسقاط النظام و ايران بره بره بغداد تبقى حره وغيرها من الشعارات التي تؤشر حقيقة الرفض الشعبي المتزايد للاحزاب الطائفية العميلة للنظام الصفوي العنصري.

كانت اعمار عدد غير قليل من الرفاق تجاوزت الستين وقاربت السبعين واكثر, وكان بعضهم يشكو انواع الامراض المزمنة بل لايقوى على قطع المسافات الطويلة مشيا بعد قطع الطرقات والجسور، غيرانهم وفي ساحات العز والكرامة ارادوا تجديد عهد التضحية والنضال لروح القائد المجاهد عزة ابراهيم .. كان كل واحد منهم يستحضر امامه مسيرة هذا القائد البطل التاريخية وهو يتحدى اعداء الامة ويقاتلهم في ارض الرباط العراق غيرابه بالمخاطر التي يمكن ان يتعرض لها متحاملا على المرض وما خلفته سنوات النضال الطويلة التي تجاوزت الستين عاما من اثار على صحته وعمره رحمه الله.

لقد علمتنا تجارب حزبنا ان الفرسان من امثال الرفاق الشهيد صدام حسين وعزة ابراهيم وعبد الوهاب الغريري وهناء العمري وغيرهم يرحلون جسدا لكنهم يبقون خالدون في ضمير المناضلين الاوفياء يستمدون من ذكراهم عوامل العزيمة والاصرار والنخوة لتحدي الصعاب و ابتكار وسائل جديدة تعجل بتحقيق النصر على اعداء الامة وتحرير العراق من الاحتلال الصفوي واذنابه.

عهدا لك يارفيقنا الغالي ايها الشهيد البطل والقائد المؤمن عزة ابراهيم ان نكون كما عهدتنا متماسكون اقوياء وماضون على طريق النصر المبين في العراق وفي كل ساحات وطننا الكبير.. فعلى العهد باقون على العهد باقون فنم قرير العين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فرسالة الامة خالدة وستنتصر باذن الله.

**الثورة**

## القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي : الحزب فقد قمة قومية شامخة، والبعث باقٍ على خط المبادئ

يا ابناء امتنا العربية المجيدة ، ياابناء العراق العظيم ،ياشباب ثورة تشرين المجيدة في ذكرى انبعاثها المتجدد.

ايها المناضلون العرب في ساحات المواجهة من فلسطين ،الى كل بقعة من بقاع الوطن العربي الكبير، ايها البعثيون القابضون على جمر المو اقف المبدئية والمنخرطون في مقاومة الاحتلال وفي الحراك الشعبي ضد نظم الفساد والقمع والاستبداد والارتهان للخارج الدولي والاقليمي، هاهو قائد قومي عربي ورمز بعثي كبير وراية خفاقة من رايات المجد، ينتقل الى عالم الخلود لينضم الى كوكبة قادة الامة الكبار ومناضلي البعث الخالدين، الذين قادوا مسيرة النضال العربي ضد اعداء الأمة في احلك الظروف واشد التحديات واكثرها جسامة، ورحلوا الى جواربهم راضين مرضيين.واذا كان الموت حق علينا جميعاً، الا أن الفراق صعب، خاصة وان من فقدته اسرته الصغرى والكبرى وامته هو من طينة الرجال العظام الذين اينما حلوا تركوا بصماتهم التي لن تمحها نوائب الدهر وتحديات النضال .

تتمة ص ٢

## قيادة قطر العراق تنعي قائد البعث والمقاومة
## ترجل اليوم من على صهوة جواده فارس البعث والمقاومة الوطنية العراقية رمز الشجاعة والبطولة والتضحية القائد المؤمن الهمام الرفيق عزة إبراهيم

أيها الرفاق المناضلون في قطر العراق،
أيها المقاتلون الأفذاذ في جيش رجال الطريقة النقشبندية والقوات المسلحة المجاهدة،
أيها الشعب العراقي الصابر المحتسب،
أيها البعثيون المناضلون على امتداد الوطن العربي الكبير،
يا أبناء امتنا العربية المجيدة

على أرض العراق أرض الرباط والجهاد، ترجل اليوم من على صهوة جواده فارس البعث والمقاومة الوطنية العراقية رمز الشجاعة والبطولة والتضحية القائد المؤمن الهمام الرفيق عزة إبراهيم، وهو في اعلى قمم المجد والعطاء ثابتاً صابراً محتسباً مؤمناً بمسيرة البعث وبحق أمته وشعبه بالحياة الحرة الكريمة.

تتمة ص٢

عـدد تشرين الثاني ٢٠٢٠ ميلادي / ربيع الاول ١٤٤٢ هجريه

ص٢


## تتمة نعي القيادة القومية

لقد رحل عنا رفيقنا العزيز الذي افتقدناه اليوم في اشد اللحظات التي تمربها الامة في تاريخها المعاصر حراجة، وهو مكلل باسمى ايات المجد والفخر، فقد كان ثائراً مجاهداً، وعلماً مرفوعاً على ناصية المواكب النضالية.كيف لا، وهو الذي انتمى الى مدرسة البعث النضالية منذ تفتح وعيه السياسي على قضايا امته، ولم يقبل الا ان يكون معايشا وفاعلا في كل مجالات العمل النضالي، طالباً بين الطلاب وعاملاً بين العمال وفلاحاً بين الفلاحين، ومثقفاً ثورياً بين المثقفين ،وقائداً سياسياً في هرم السلطة الوطنية التي اقامت صرحها العالي بكل انجازاتها العظيمة فكان أحد صانعيها.

ان رفيقنا العزيز"ابو احمد"، الذي تبوأ اعلى المواقع القيادية في هرمية الحزب والدولة، لم تغره الامتيازات ولا كثرة الالقاب ،بل كان دائماً منشداً الى المنظومة القيمية التي تميز سلوك المناضل البعثي، والذي لاتكتمل تجربته الثورية الا اذا عاش معاناة الاعتقال، وظروف التخفي، والمعايشة الدائمة للشرائح الشعبية صاحبة المصلحة الحقيقية في التغيير الثوري.

لقد واكب رفيقنا الغالي مسيرة الحزب في نضاله السري وتعرض للاعتقال مراراً، وكان واحداً من الرفاق الذين فجروا ثورة السابع عشر من تموز المجيدة ، فأهله نضاله ليكون اسماً بارزا في مرحلة النضال العلني والايجابي على مدى٣٥ عاماً.

فقد ساهم في ترسيخ تجربة البعث العملاقة لبناء الدولة في العراق من خلال تبوئه موقع الوزير لوزارة الداخلية والزراعة ، وكان حضوره بارزاً في المفاوضات التي افضت الى اصدار بيان ١١ اذار للحكم الذاتي ، وتولى منصب نائب امين سر القيادة القطرية للحزب في العراق ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة عندما تولى القائد الشهيد صدام حسين الموقع الأول في هرم الحزب والدولة، وبقي في هذين الموقعين وفي دائرة اتخاذ القرارات المصيرية في كل المعارك التي خاضها العراق من القادسية الثانية، الى ام المعارك ثم مواجهة تداعيات الحصار الظالم، وانتهاء بدوره المتميز في التصدي للعدوان على العراق عام ٢٠٠٣ من خلال قيادته للمقاومة الوطنية الباسلة ضد الاحتلال الاميركي والعملية السياسية التي افرزها الاحتلال الاميركي واحتواها وهيمن عليها وضبط ايقاعها النظام الايراني بعد اندحار القوات الاميركية وخروجها هاربة تجر اذيال الهزيمة والعار بتأثير ضربات المقاومة العراقية الموجعة.فكان مقاتلاً مرابطاً لم يغادر أرض الجهاد وواصل بكل شجاعة و اقدام دوره الوطني فلم يلين يوما ولم يساوم ولم تفت في عضده الخطوب والملمات وكل الظروف الصعبة.وانطلاقا من ايمانه المطلق بوحدة العراق والامة العربية المجيدة وبحتمية انتصارها على اعدائها مهما اشتدت الخطوب، فقد كان ملهما كبيراً للمقاتلين ولكل ابناء الامة لادامة زخم المقاومة والتصدي للاحتلال وعملاءه.

كما اولى الرفيق عزة ابراهيم الذي تولى موقع الامين العام للحزب وامانة سر قيادة قطر العراق بعد استشهاد الرفيق القائد صدام حسين، جهداً استثنائياً للبناء التنظيمي واعادة هيكلة اطارات الحزب التنظيمية، فصان وحدته وقطع دابر كل محاولات تخريبه من الداخل واختراقه من الخارج، فبقي الحزب يثبت حضوره الفاعل يوما بعد يوم في اوساط الجماهير.والقيادة القومية للحزب التي واكبت كافة تلك الجهود التي اتخذت لاعادة البناء التنظيمي ستبقى تبدي حرصاً استثنائياً لحماية هذا الانجاز التنظيمي المشهود الذي تحقق وبجهد استثنائي من الرفيق أمين سر قيادة قطر العراق.

ان القيادة القومية للحزب وفي هذه المناسبة الاليمة انما تؤكد للرفاق وفي كافة المستويات، بأن الحزب الذي فقد هامة قومية عالية سيبقى على خط المبادئ انطلاقاً من ادراكها العميق بان الشرعية الحزبية التي سعى وحرص الرفيق القائد الامين العام عزة ابراهيم على ترسيخها سوف تبقى تظلل المؤسسة الحزبية ، وسوف تبقى تحميها بأشفار العيون من اجل الحفاظ على إرث البعث النضالي وترسيخ قيم الرسالة الخالدة التي تمتد الى عمق التاريخ العربي وخاصة منذ الفترة التي توحد فيها العرب تحت راية دعوة الرسول العربي محمد ( ص ).

ان الحزب الذي يعيش عبئ الخسارة الجسيمة الناجمة عن فقد رفيق قائد ملهم قضى ردح حياته مناضلاً في صفوف حزب الثورة العربية منذ ان كان يانعاً حتى شارف الثمانينيات، سيتجاوز هذا المصاب الاليم وهذا الخطب الجلل ، ليواصل مسيرته على ذات الطريق الذي عمل عليه وتمناه وجاهد في سبيله الرفيق القائد عزة ابراهيم، فقوة الحزب تنبع من قوة شرعيته، ومن تماسكه والتزام قواعده وكل مراتبه التنظيمية بضوابط النظام الداخلي الذي حرص الرفيق رحمه الله دوما على ابقائه كضابط وحيد واساسي للعمل التنظيمي.

واذ تتقدم القيادة القومية للحزب وبقلوب ملؤها الايمان بقضاء الله وقدره من اسرة الرفيق الأمين العام للحزب ومن الرفاق في تنظيم العراق قيادة وكوادر ومناضلين، ومن شعب العراق العظيم المنتفض في ثورة متواصلة ومتصاعدة بأحر التعازي الرفاقية، توجه كافة تنظيمات الحزب في الوطن العربي وعالم الاغتراب وحيثما استطاعت وسمحت الظروف ان تقيم مجالس عزاء عن روح فقيد الحزب والوطن والامة وبما يليق بمكانته السامية و انجازاته ونضاله.

واذ يفارقنا رفيقنا وقائدنا اليوم فاننا نعاهده عهد الرفاق الاصلاء الاوفياء على ان يبقى نضاله وكفاحه وصبره حياً بيننا، ينير لنا الطريق لمواصلة نضال البعث حتى تحقيق نصر الامة على اعدائها وتحريرها من الاحتلال الامريكي الصهيوني الإيراني لبلادنا العربية.وسيبقى رفيقنا الجليل عنواناً تاريخياً مجيداً لكل معاني العز والمبادئ والقيم الأصيلة.

فتحية لروحه الطاهرة في عليين، وندعو من الله جلّ في علاه ان يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته ويلهمنا و اسرته الكريمة ورفاق دربه في داخل العراق وخارجه وكل من سكب دمعة على فراقه الصبر والسلوان.

وانا لله و انا اليه راجعون

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي
في ٢٦ / ١٠ / ٢٠٢٠

## تتمة نعي قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

وإزاء هذا الحدث الجلل، فاننا و اثقوان ، أيها الرفاق المناضلون، إنكم ستعملون بوصية رفيقنا الراحل الذي دعانا جميعا رحمه الله للثبات على المبادىء، والتحلي بالصبر ورباطة الجأش، والتمسك بمبادىء البعث ومنظومة أخلاقه وتقاليده التنظيمية وقيمه، لمواصلة وإدامة وتعزيز زخم المسيرة النضالية لشعبنا وأمتنا.

نعاهدك عهد الأوفياء أيها الرفيق القائد، بالثبات على ذات المبادىء التي آمنتم بها وقاتلتم من أجلها ومواصلة النضال على ذات الطريق الذي سرتم عليها طريق تحقيق أهداف حزبنا وأمتنا.ونسأل الله تعالى ان يثبتنا على الحق الذي ناضلتم من أجله، ولن نلين او نستكين حتى تحقيق النصر بعون الله.

نم قرير العين أيها القائد الشجاع شهيداً سعيداً عند ربك ملتحقا برفاق دربك الرفيق القائد الشهيد صدام حسين ورفاقه.

قيادة قطر العراق
لحزب البعث العربي الاشتراكي
بغداد ٨ ربيع الأول ١٤٤٢ هجري
الموافق ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢٠

عـدد تشرين الثاني ٢٠٢٠ ميلادي / ربيع الاول ١٤٤٢ هجريه




# القيادة العامة للقوات المسلحة
# تنعـي الـرفيـق القـائـد عـزة أبـراهيـم

بسم الله الرحمن الرحيم
(( كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِوَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَوَما الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ)) أل عمران ١٨٥
صدق الله العظيم

نعي الرفيق القائد عزة أبراهيم

أيها الشعب العراقي العظيم
ياابناء امتنا العربية المجيدة
يا ابناء قو اتنا المسلحة الباسلة
بقلوب مليئة بالايمان بقضاء الله وقدره ننعى اليكم والى شعبنا العراقي الاصيل و أبناء قو اتنا المسلحه الباسله وأمتنا العربيه المجيده الشيخ الثائر المجاهد المهيب الركن عزة ابراهيم القائد العام للقوات المسلحه والذي ترجل هذا اليوم من صهوة جواده مكللا بالمجد والفخر والاداء الوطني والجهادي ضد الغزو الامريكي والاير اني لبلادنا.وأن رحل وترجل كما هي مشيئة الله تعالى فلا يبقى الا وجهه الكريم فإن النضال والكفاح الذي خطهم القائد سوف لن يترجلا حتى تحقيق النصر الناجز باذن الله ضد الاحتلالين الامريكي والإير اني لبلادنا الجريحة وضد كل العملاء والخونة الذين باعوا شرفهم ووطنهم من اجل المال السحت ومغريات الحياة الدنيا.

لقد كان فقيد العراق رمزا وراية في النضال والجهاد ضد الاحتلال الباغي وأزلامه وجلاوزته ونشهد له بانه كان مر ابطا ثابتا على أرض الجهاد لم يغادرها يوما ولم يتخلى عن دوره الجهادي والوطني والاخلاقي على الاطلاق بل كان لا يلين ولا يستكين و يحث العر اقيين على الجهاد ويبث فيهم روح المقاومة والتصدي للاحتلال وعملاءه.

و أننا اليوم نشهد له أمام الله والشعب والتاريخ بانه والمر ابطين من أمثاله كانوا ومازالوا أصحاب قضيه ومبدأ لن يساوموا عليها يوما ولن يتراجعوا عن أداء مهامهم الموكلة اليهم فقد كان الفقيد رحمه الله يؤكد على الدوام ومنذ الايام الاولى للاحتلال أن الايام والسنوات القادمه ستبين للعالم ان جهد المر ابطين معه وجهودكم هو الاقوى والاكثر فاعليه في الميدان لانهم اصحاب القضيه والمستهدفون الاساسيون من الاحتلال وحلفاءه وهذا ما اكدته الايام لاحقا.

كما نستذكر اليوم كيف ان دموعه الغاليه كانت تنهمل بغزاره على شيبته الكريمه خلال احاديثه في ليالي الجهاد الطويله وهو يستحضر ذلك التاريخ المجيد لانطلاق جحافل الجيش الاسلامي في صدر الرساله الاسلاميه من العراق الى الشرق لتنشر الدين الاسلامي الحنيف وكان رجال العراق يشكلون مادته الاساسيه وعناوين قياداته ولذلك كان يتالم لما حصل في العراق ولاهمال العرب له وهو رمح الله في الارض وجمجمة العرب كما وصفه الفاروق عمر بن خطاب ( رضي الله عنه ).

كما نشهد له ونحن الذين ر افقناه والتقيناه لسنوات طويله بعد الاحتلال البغيض وعرفنا منهجه في الحياة والسياسه بأنه واحدا من فرسان العروبة الجدد في العراق العظيم وممن لم تغريهم المناصب والمنافع وهو العاشق المزمن لتراب العراق والذي نذر روحه وما يملك ومنذ بواكير الصبا فداءا للعراق فكان الفارس الثائر الابي بوجه الظلم والعدوان والاحتلال وضد كل هواة وصعاليك السياسة الذين أرتضوا أن يكونوا مطية للاحتلال وأداة من أدو اته في تدمير الحرث والنسل والبشر والشجر وحتى الحجر الذي بني فيه عراق الحضارات والمجد ،فهنيئا له شرف الشهادة على أرض العراق وهو في طريق الفخر والرفعه وسيبقى عزة ابراهيم عنو انا كبيرا ونموذجا عروبيا تاريخيا لكل معاني العز والمجد والمبادئ والقيم الأصيلة.

عهدا ووعدا منا أن نبقى رفاقك المجاهدين الصابرين الصادقين الذين لن ترهبهم كل محاولات الاعداء في النيل من جهادنا وعزيمتنا وصمودنا الى ان تعود بلادنا كما كانت على الدوام حرة كريمة وعرينا للثوار والاحرار.. وستبقى كلماتك تصدح فينا ضد الظلم والعدوان وتحفز فينا كل كوامن القوة والصبر..

نم قرير العين يا أبا أحمد شهيدا سعيدا عزيزا فلقد كنت عنو انا بارزا وبيرقا عاليا في الدفاع عن العراق وستبقى في ذاكرة العر اقيين والتاريخ وسيذكر لك المجاهدون والمر ابطون كل مأثر العطاء الفكري والجهادي التي كنت تقدمها لهم من خلال تجربتك السياسيه والجهاديه و أيمانك المطلق بالعراق الواحد الموحد وندعو من العزيز الجليل ونساله ان يتغمدك بواسع رحمته ومغفرته ويسكنك فسيح جناته وان يلهم أهلك ومحبيك الصبر والسلوان.

و انا لله و انا اليه راجعون

المجد للعراق العظيم ولجيش القادسية المجيدة وأم المعارك الخالدة ولكل المجاهدين الذين يقتفون آثار تأريخ جيش العراق البطل ويسطرون ملاحم البطولة في مقارعة المحتل الغازي وأذنابه الدجالين.
الرحمة لشهداء جيش العراق العظيم والأمة العربية المجيدة يتقدمهم شهيد الأضحى السعيد.ورفيق دربه المجاهد المرحوم عزة أبراهيم القائد العام للقوات المسلحة والقائد الأعلى للجهاد والتحرير.
الحرية لقادة جيشنا الميامين الذين يقبعون في السجون الحكومية منذ سنوات طويله وهم فرسانه الاشاوس الذين دافعوا عن بلادهم بكل بسالة وبطولة
تحية الى شعبنا العراقي العظيم من أقصى شماله الى اقصى جنوبه
المحبة والتقدير والاعتزاز لكل من أمن بالعراق العظيم واحدا موحدا
وعلى الدرب سائرون حتى النصر المبين

القيادة العامة للقوات المسلحة
بغداد المنصورة بأذن الله
٢٦ / ١٠ / ٢٠٢٠

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

# الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عــدد تشرين الثاني ٢٠٢٠ ميلادي / ربيع الاول ١٤٤٢ هجريه



## ترجل الفارس ليحلق مع شهداء تشرين

**محمد الكاظمي**

بعد مسيرة نضالية طويلة وشاقة اختارالله رفيقنا وقدوة المجاهدين وقائدهم عوة ابراهيم ليكون شهيدا في ساحات الرباط العراق حيث تم اعلان خبروفاته يوم الخامس والعشرين من تشرين الاول.وكأن الله سبحانه وتعالى بحكمته اراد ان يكون اعلان خبررحيل الفارس الامين العام للحزب امين سر قيادة قطر العراق قائد الجهاد والتحريروفي هذا اليوم تتويجا وتشريفا لروحه المؤمنة المجاهدة.فهو يوم غير اعتيادي في حياة امتنا العربية وخاصة العر اقيين منهم حيث فيه تم تجدد انطلاقة انتفاضة الشباب الابطال الغيارى في ساحة التحريرفي بغداد وبقية الساحات في محافظات الجنوب والفرات الاوسط .. فقد كان رحمه الله مؤمنا بان الثورة الشعبية الكبيرة التي انطلقت في بداية تشرين الاول من العام الماضي ٢٠١٩ ستعجل بنهاية من يسمون انفسهم سياسيين وهم لصوص و افراد عصابات .. وفارس مثله سطر اروع ملاحم البطولة في مقارعة المحتلين من اميركان وصهاينة وصفويين , لابد ان تعانق روحه الطاهرة شهداء تشرين وتطوف ساحات الانتفاضة في بغداد وبقية المحافظات لتبارك جموع الصامدين المضحين ..

مثلما لم يكن يوم الخامس والعشرين من الشهر الماضي تشرين الاول اعتياديا بمقاييس الايام حيث انطلقت الجماهيرلتجدد عهد البيعة والوفاء للشهداء من جانب وهو ما اثلج صدور مناضلي الامة الحقيقيين ، فانه من جانب اخرسجل خسارة كبيرة بفقدان فارس همام كان حضوره الدائم والمتميز، وهو يقود صولات اقتحامية ضد اقزام ما تسمى بالعملية السياسية، يقض مضاجعهم ويرعبهم .. نعم خسارة جسيمة بكل المقاييس لكنها بفضل الله واصرار مناضلو البعث ، ستكون حافزا لعطاء اكبروتضحية اوسع من اجل المباديء وهو ما لايفهمه العملاء الاذناب ممن توهموا ان رحيل القائد المجاهد عزة ابراهيم ستزعزع بنيان الحزب الداخلي وتضعفه .. لكنه البعث ، ايها الخونةالمارقون عبيد الصفويين ، الذي يزداد صلابة عند كل محنة والذي صمد بوجه كل مخططاتكم الشريرة وقاد المقاومة واجبرقوات الاحتلال الاميركي على الانسحاب وما زال يقاوم الاحتلال الصفوي ببسالة قل نظيرها.

قد يستغرب البعض او يثيرجدلا لقولنا ان روح الرفيق القائد المؤمن المجاهد عزة ابراهيم تحلق مع شهداء تشرين ومع شهداء الامة في مسيرتها النضالية الطويلة من اجل التقدم والنهضة

والنصر على اعدائها ، ولكن هكذا هم الشهداء وهذه هي مباديء البعث الرسالية الاصيلة التي تربينا عليها التي يقول قائدها المؤسس احمد ميشيل عفلق رحمه الله بان ( الحزب التاريخي ذو الرسالة الخالدة هو الذي يطرح مناضلوه قضيته على مستوى الحياة والموت والقبول بالموت كضمانة متجددة لجدية دوره التاريخي .. ) .. فالشهادة حياة بصيغة اخرى عندما تكون عنوان تضحية وفداء لانقاذ الامة مما لحق بها من كوارث بسبب اعدائها الاميركان والصهاينة والصفويين والعملاء الخونة.

ان الشهيد الرفيق عزة ابراهيم كان وهو يقود المقاومة ويتقدم صفوفها لم يكن يهاب الموت بل كان يطلبه ليهب الحياة والكرامة والمجد للامة .. وقد جسد بجهاده عصر الرسالة بابهى صورها عندما كان يتسابق المؤمنون على يد الرسول الكريم محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه الطاهرين من اجل نيل الشهادة .. ان من اولويات وفاء الثوارللشهداء ومنهم رفيقنا المجاهد عزة ابراهيم وفي كل ساحات النضال العربي وفي مقدمتهم ثوار انتفاضة تشرين الشعبية ان يواصلوا العمل على طريق تحريرونصر الامة ومواجهة الاعداء بلا يأس ففي كل بيت في العراق وفي سواه من الاقطار العربية جذوة نضال لن تنطفيء و انه وعد الله للمؤمنين بالنصرولو بعد حين فصبر جميل.فللشهادة عنوان و ايمان.

## ورحل القائد عزة ابراهيم اخر رموز امة العرب

**سعد عبد الحميد**

استفاق العر اقيون والعرب على نبأ استشهاد الفارس المجاهد على ارض الرباط العراق .. ووقع هذا الخبر الاليم كالصاعقه على رؤوس العر اقيين والعرب.لا اعتراض على امر الله وحكمته والموت حق لا اعتراض عليه لكننا بهذا صدمنا لفقدان قائدا عظيما في وقت حساس وظرف صعب يمربه العراق وامة العرب .. ففي العراق كان القائد يدير معركة شرسه امتدت على مدى ١٧ عاما قضاها وهو يتصدى لعدو انين العدوان الاحتلالي الامريكي وتبعه الاحتلال الاير اني الفارسي الذي استباح كل شيء في بلدنا واطلق العنان للمليشيات الطائفيه المجرمه ان تعيث الفساد والدماروالتهجيروالقتل الممنهج للشعب تحت ذرائع واهيه من اجل نشر الرعب والخوف حتى يتهيء لهم المساحه الكافيه للسيطره على السلطه وتشكيل الدوله العميقه .. تحت هذه الظروف كان المجاهد عزة ابراهيم يتصدى لكل ذلك مستعينا بالله وبالشعب العراقي الاخيار الشرفاء به يتقدمهم البعثيون اصحاب الخبره والنضال في كل الاوقات الصعبه وقد خبرتهم ساحات الوغى كثيرا فكانوا ابطالا شجعان يقودهم رجلا محنكا حكيما شجاعا يضع العراق في عينيه وهدف تخليصه مما هو فيه من وضع مزري خلقه الاحتلال مما ادى الى جعله عر اقا متخلفا شعبه منقسما يعشش فيه الخراب والدماروالنهب والسرقه سمة للحكام المنصبين من الاجانب لقاء تسهيل تلك العمليات الدنيئه والمرفوضه ..

كان القائد المجاهد عزة ابراهيم يعمل ليل نهاروبلا كلل من اجل انقاذ شعبه .. وعمل المستحيل .. فقاد مقاومة عنيده وباسله.ضد كل عملاء الاحتلال .. وسجل بذلك موقفا تاريخيا له ولحزبه حزب البعث العربي الاشتراكي وكل الاحرار عندما نقول ان القائد عزة اخررموزامتنا اننا نعي ما نقول .. لقد كانت امتنا تمتلك قادة عظام خبرتهم التحارب والمحن وسجلوا مو اقف قوميه ترفع راس امتنا الى السماء و اثبتوا للعرب والعالم ان امة العرب يجب ان يكون لها شأنا بين دول العالم وهذا ما حصل.فاذا ذكرنا مو اقف عبد الناصروصدام حسين وهواري بومدين وياسر عرفات والقذافي فاننا نتذكر مو اقف خالدة وتاريخيه لهم.

وبعد رحيلهم لم يبقى من رموزنا الا المناضل الصلب القائد عزة ابراهيم فكان امتدادا لاولئك القاده العظام .. ولم نشاهد مثله ومثل من سبقه في اي نظام عربي قائدا يملك شجاعة ووطنيه كالتي حملوها ..

وبرحيل القائد عزة ابراهيم نكون قد فقدنا قائدا عربيا شهما مغوارا ادار معركه شرسه في اصعب واعقد الظروف فكان لها .. وتصدى بكل جرأة لتلك الصعاب .. وسجل موقفا يرفع رأس كل شريف .. وهنا لابد ان نشيران امة العرب امة ولادة مثلما انجبت لنا قادة مثل الذين ذكرنا ايضا سياتي يوما يظهرلنا رجلا بمواصفاتهم يتحلى بالشجاعه والوطنيه ويسعى من اجل توحيد امة العرب واعادة مجدها وزهوها الذي خذلها حكامها الموجودين الان وكلهم لا يساوا شيئا اما رموزنا التاريخيون ..

رحمك الله ايها القائد العزيز المجاهد الشهيد عزة ابراهيم .. تركت لنا سفرا جهاديا خالدا سيخلدك التاريخ كما خلد اسلافك العظام .

عــدد تشرين الثاني ٢٠٢٠ ميلادي / ربيع الاول ١٤٤٢ هجريه

ص٥


# عزة ابراهيم شعلة خالدة تنير طريقنا

**صلاح المختار**

عندما مات رسولنا الكريم محمد بن عبدالله ( ص ) ارتج القوم ولم يصدقوا فوقف ابو بكر رضي الله عنه وقال : ( من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لايموت ) ، مات محمدا لكنه تحول الى شمس مجد تنير الطريق لمليارات البشر طوال ١٤ قرنا مفعمة بالمفاخر والانجازات الحضارية والثقافية ، وكذلك صدام الشهيد فعندما اغتيل اكدنا بانه تحول الى شعلة تنير دربنا وتعزز خطانا ، واليوم وقد رحل الرفيق عزة ابراهيم نؤكد بانه انتقل من حالة العمل الميداني معنا يقودنا ويبني الحزب ويقاوم الاحتلال الى شعلة تنير دربنا وتتبرعم في دفء نورها كافة الازهار، مستهدية بمفاخر من سبقونا في رحلة الخلود.

البعث اليوم وهو يمثل الامة العربية بكل ارثها وثقافتها وهويتها ومفاخرها مدرسة تخرج القادة والابطال فالقادة لايولدون الا في معترك النضال الصعب ، والبطولة تنمو في بيئة التحديات ، وصانع التاريخ نراه و اقفا وهو يحمل بندقيته في بو ابة الامة يحميها من غو ائل الزمن الردئ ، ومن هذه المدرسة تخرج كل القادة الذين حفروا في صفحات التاريخ الجر انيتية امجاد البعث و انجاز اته، فأوصلوا كل حلقة بسابقتها وعززوا اللحمة الحزبية بتنكرهم للذات واستعدادهم للتضحية بلا حدود، واذا استثنينا الرفيق القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق،لانه هو المؤسس، فان كل القادة الاخرين تخرجوا من مدرسة البعث، من صدام الى عزة ، فلا خوف على مدرسة حية تموج بثراء الفكر وتتسامى بعظمة انجازات من تخرجوا منها ابطال وشهداء وبناة حضارة تركت مياسمها في حياة كل العرب.

من هنا فان رحيل القائد العظيم عزة ابراهيم بأرادة ربانية لاراد لها حوله الى شعلة نور تضاف الى مشاعل النور التي تخرجت من مدرسة البعث ، وتوسع نطاق المشاعل الاخرى السابقة لها لكنها تتميز بانها شعلة المقاومة المسلحة للغزو الاستعماري للعراق فعزة ابراهيم تصدى للغزو بقيادته لاعظم مقاومة في تاريخ العرب وربما في تاريخ البشرية، ويكفيه فخرا انه بقي يقاوم بلا هوادة ولا تردد ويرفض المساومات رغم كل التحديات المميتة التي كانت تحيط به فكان لاينام ليلتين في مكان واحد وكان رغم عمره يتنقل في ساحات النضال شابا قويا لايلين.وسيسجل التاريخ ان عزة ابراهيم اعاد تنظيم الحزب بعد قيام الغزاة بتهديم الكثير من منظماته بحملات فاشية، و انه قاد المقاومة العر اقية في اصعب ظروفها وجعلها قادرة على الحاق الهزيمة بالقوات الامريكية، وهذه الخصال الر ائعة اكدت اصالة البعث وقائده وضمنت سلامة البعث ونهجه.

نم رفيقنا القائد قرير العين مرتاح الضمير فانجاز اتك تتحدث ولا تحتاج لشرح ورفاقك على دربك سائرون وحراس البعث الاصلاء المجربون يقفون في بو اباته يحمونه من الاغراب والاعداء محافظين على هويته العقائدية وتنظيمه المركزي لايساومون ولا يهادنون.عش هانئا برفقة الانبياء والقدسين والشهداء الذين سبقوك، يعرف العالم اجمع وعبر تجربة ١٧ عاما من المقاومة الضارية للغزاة بان اقدامنا انغرست في عمق ارضنا ولن يستطيع اي طاغ اجتثاثها، ففرسان البعث هم الجذور التي تغذي مسيرة البعث ،وهم الرموز التي صنعتها سوح النضال ،وهم من صمدوا وتحققت بفضل نضالهم تحت قيادتك التاريخية كل انجازات البعث والمقاومة العر اقية.

ستبقى رفيقي قائدا مجيدا ونبع نورلنا وللاجيال القادمة.خلودك نابع من ديمومة البعث واصالة رفاقك الذين يحمون ارثك و انجاز اتك، وسيبقى البعث عقيدة تهدي وتنير غابات الظلام في عالمنا.نعاهدك على المحافظة على بعثنا بارواحنا اسما وهوية ولن نتراجع مهما كلفنا ذلك من تضحيات.

# الشهادة عنوان عز وايمان

**احمد المحمود**

عندما توفى سعد زغلول الشخصية الوطنية المصرية رثاه حافظ ابراهيم بقصيدة قال في أحد أبياتها ( ان يغب سعد عن الساحة ففي الساح بنوه.) وهو ما اكده حزبنا العظيم التي مر باحلك الظروف من تأمر واجتثاث واستهداف كل مناضليه من قبل كل احزاب العملية السياسية العميلة التي أوجدتها أمريكا المجرمة بعد الغزو والاحتلال فقدم البعث كواكب من مناضليه شهداء ومصابين وأسرى في سجون النازية الجديدة وكانت قو افل شهداء البعث العظيم يتقدمهم شهيد الحج الأكبر الرئيس صدام حسين رحمه الله فكان الراحل الكبير الرفيق عزة ابراهيم هو من قاد ركب مسيرة الجهاد والتحرير في أحلك الظروف التي مر ولا زال يمر بها الحزب ومناضليه على امتداد ساحة الوطن وكان الحزب أشد قوة وعزيمة بعد أن تخفف ممن سقط في أول مشوار التضحية والفداء من الحزبين الذين كان انتماؤهم للحزب للمصالح والمنافع عندما كان الحرب يقود المسيرة والسلطة الوطنية تساقطوا مثل أوراق الأشجار اليابسة وصمد رفاق المسيرة الصادقين في انتمائهم للمباديء العظيمة لحزبنا العظيم البعث العربي الاشتراكي لقد كان الراحل الكبير يقود البعث في سوح الجهاد لتحرير الوطن العراق بقيادته الحكيمة والشجاعة والفائقة لجبهة االجهاد والتحرير والخلاص الوطني التي انبثقت بجهد واشراف مباشر وميداني من لدنه تغمده الله بواسع رحمته واستطاع أن يوحد الجهد المقاول في الميدان والذي كان من نتائجه هروب قوات الاحتلال الأمريكي نتيجة الضربات الماحقة للمقاومة الوطنية والتي اعترفت وزارة قدامى المحاربين الامريكان حيث أشار بيانها الى ان القوات الأمريكية تلقت ٢٥ الف اصابة بين قتيل وجريح على أيدي المقاومة العر اقية مما اضطر معها الرئيس السابق أوباما ان يسحب قوات الغزو والاحتلال بحجة إعادة انتشارها.

واذا كانت حتمية الموت هي نهاية كل حي في الوجود فإن الرفيق القائد الراحل كان قد جسد في حياته النضالية قيم البطولة والشجاعة ومباديء حزبنا الرسالي بكل أمانة وصدق ورسخ هذه القيم في قلوب وعقول كل المناضلين في الحزب على امتداد ساحة الوطن العربي ولهذا فإن كل مناضلي الحزب هم اليوم يتطلعون رغم الغياب الكبير لشخص الرفيق القائد الراحل عزة ابراهيم يتطلعون إلى غد جديد برسوخ القيم والمثل العليا التي كان يمثلها الرفيق الراحل رحمه الله وان رفاق الدرب وقيم الحزب التنظيمية المبدئية والأخلاقية كفيلة بأن يكون الحزب قويا ومؤثرا في الساحة العر اقية والعربية وان هدف الحزب في التحرير الكامل والشامل والعميق لكل التراب الوطني من بقايا المحتل وما أفرزته عمليته السياسية الاستخبارية وعملاء إيران المجوسية سيبقى هو الأسبقية الأولى في حياة كل المناضلين الشجعان.

المجد والخلود لكل كواكب الحزب على امتداد أكثر من سبعين عاما من النضال والجهاد
والرحمة والغفران لروح الرفيق القائد عزة ابراهيم وعهدا على مواصلة المسيرة بكل عزم وأمانة وعاشت امتنا العربية وحزبنا الجبار البعث العربي الاشتراكي.

عــدد تشرين الثاني ٢٠٢٠ ميلادي / ربيع الاول ١٤٤٢ هجريه

ص٦


# صدام حسين عزة إبراهيم
# صنوان من نخلة عراقية واحدة ( في الأمانة والعفة )

د.إياد الزبيدي

على مدى التاريخ الإنساني الحديث يسجل تاريخ الشعوب و الأمم أسماء لقادة عظام أضاءوا صفحات تاريخ أوطانهم وأمتهم فاستحقوا صفة العظمة ، لما قدموا من تضحيات متميزة في سبيل تحرير أوطانهم من الاستعماروبنائها وخدمة شعبهم ، عبرسنين من النضال والكفاح أمثال : المهاتما غاندي ، جمال عبد الناصر ، كاسترو ، وهوشي منه.

في ١٧ تموز١٩٦٨ فجر حزب البعث العربي الاشتراكي ثورته الوطنية التقدمية في العراق بعد نضال وكفاح سنين استطاع الحزب تخليص الوطن من الأنظمة الرجعية المتخلفة الضعيفة ذات العلاقات الدولية المشبوهة والتي كانت سببا في تكوين العشرات من شبكات التجسس البريطانية والإسرائيلية والأمريكية داخل العراق.

فضلا عن هيمنة شركات النفط البريطانية والهولندية والأمريكية على ثروات البلد النفطية بينما كان الشعب العراقي يعاني الأمية والجهل والتخلف والفقروالجوع والحرمان والبؤس والشقاء ، بينما كانت تلك الشركات النفطية تلعب بمقدرات الدولة والسلطة لدرجة باتت تشكل دولة عميقة داخل الدولة الوطنية.

فبرزمن بين قيادات الصف الأول للحزب قادة تجمعهم خصال وسمات مشتركة تميزوا بالأمانة والصدق والإخلاص والانسجام الروحي والنفسي و بالكاريزمية وقوة الحضورلأنها من أهم وسائل نجاح القادة الثوريين ، مما خلق تفاهما مشتركاً طيلة عمر الثورة من ١٩٦٨ - ٢٠٠٣ و خلق تو افقاً و انسجاماً في أفاق الطموح والإصرارعلى بناء البلد وتخليصه من و اقعة المتخلف الذي توالت على قيادة نظامه رجال سلطة من الرجعيين الفاسدين وجلهم من كبار السن العسكريين والمشبوهين.

ومن أبرزمعالم روح التقارب والانسجام بين القائدين الروح الشبابية التي تتجلى في حب الحياة وصنع المعجزات فالرفاق القادة هم : صدام حسين كان عمره ( ٣١ ) عاما والرفيق عزة إبراهيم كان عمرة ( ٢٦ ) عاما ١٩٦٨ عندما فجر الحزب الثورة عام ١٩٦٨.

فكانا منسجمان ومشتركان في الطموح والرؤى والعفة والأمانة والإخلاص للوطن ولمبادئ البعث ويحملان نفس طموح بناء العراق بناء عصريا بعد تنظيف البلد من الجواسيس والعملاء ، ووقف تدفق نزيف الدم بين الأخوة العراقيين العرب والأكراد فحققا بيان ١١ آذار، ثم ثورة تأميم شركات النفط الاستعمارية حيث استكملت السيادة والاستقلال الوطني للعراق.

وعملوا مع رفاقهم على إعادة بناء وطنهم وتطويره ونقله من الزمن المظلم الذي كانت تسوده الأمية والجهل والتخلف والاستغلال ، إلى زمن النوروالعلم والتقدم وشرعوا القوانين التي حققت العدالة الاجتماعية من خلال رفع الظلم عن ملايين الفلاحين الذين كانوا تحت ظلم الرجعية حيث كلفت القيادة الرفيق عزة إبراهيم بمهمة بناء الزراعة و إنجاحها من خلال " وزارة الزراعة " ، ثم أسسوا الاتحاد العام للعمال وتخليصهم من ظلم الطبقة البرجوازية المالكة لوسائل الإنتاج ، وعن كل فئات الشعب ونجحوا في قيادة الوطن مع بقية الرفاق نحو المستقبل الزاهر مع نضالهم القومي العروبي في سعيهم لتوحيد الأقطار العربية ، لرفع شأن الأمة وتخليصها من بر اثن العالم الغربي الاستعماري الغاشم المتآمرعليها منذ مؤتمركامبل عالم ١٩٠٥ – ١٩٠٧ ، فاستحقوا مرتبة العظمة والبطولة والذكر الخالد في السفر العربي ، مثل جمال عبد الناصر.

فتباهت بهم جماهير أقطارهم وأمتهم العربية.لأنهم كانوا قادة عظاما يعيشون هموم شعبهم قد سخروا كل حياتهم في خدمته بكل نزاهة وعفة.

فكان الرفاق الشهيد صدام حسين وعزة إبراهيم يرحمهم الله ثواراً وليس رجال سلطة بالمعنى الرسمي المعروف ؟ ، بل كانوا بعثيين مناضليين " ثائرين " على الو اقع الفاسد البائس المزري والمؤلم نتيجة ما تعرض له العراق وشعبه الأبي شعب الحضارات الخمسة ، من غزوات واحتلالات من أ قوام الهمجية ، مثل الغزو المغولي التتاري الوحشي الهمجي الهكسوسي وما سببه من نشرللامية و الجهل والتخلف ونشر الظلامية لعقود طويلة.

وبعده جاء الاحتلال القومي العنصري العثماني ، الذي دام أكثرمن " أربعة مائة " سنة عجاف حتى أناموا الشعب العراقي أطول من نومه أهل الكهف !.

حتى انتهاء الحرب العالمية الأولى التي نشبت في ٢٨ يوليو عام ١٩١٤ و انتهت في ١١ نوفمبر١٩١٨.

وفي عام ١٩١٤ غزت الإمبراطورية البريطانية الماسونية حتى ثورة ١٤ تموزالوطنية عام ١٩٥٨ ، أي ٤٤ سنة احتلال انكليزي غاشم مظلم آخروإذا جمعنا الاحتلالين العثماني و الانكليزي يكون المجموع ٤٥٠ سنة احتلال من غيرزمن احتلال المغول التتار!!.

هذا كان حال العراق قبل ثورة البعث عام ١٩٦٨ ، فكانت روح التحدي والإصرارعلى تغييرهذا الو اقع المؤلم من أصعب الأزمنة الحرجة التي قادها الثائران صدام حسين وعزة إبراهيم ونجحا بها مع رفاقهما.

فلم يكونوا الرفاق القادة مثل بقية الرؤساء والمسؤولين العرب الذين هادنوا دول الغرب الاستعماري الغاشم وسرقوا المليارات ووضعوها في بنوكه وساهموا بتشغيل شركاته وامتلكوا الفنادق والعمارات والفلل بل اشتروا جزرا ترفيهيه خاصة بأسمائهم ونسائهم و أبنائهم وقد كشفتهم وكتبت عنهم العديد من الصحف الأجنبية ذات الأنظمة الديمقراطية تحت عنو انات فضائح حياة ملوك البترول العرب.

بينما ثوار البعث وقادته ( صدام حسين و عزة إبراهيم ) يرحمهما الله عملا المستحيل وداسا بأقدامهما على كل الخطوط الحمر التي وضعتها دول الغرب وشركاتها النفطية على قيام أنظمة وطنية حرة ، وأعادوا ملكيتها للعراق و استحصلوا على أمواله المنهوبة من شركاتهم الغربية ، ليرفعوا بها من مستوى شعبنا ويبنوا المدارس والجامعات ويشيدوا الطرق والجسورو أعظم السدود في المنطقة لدعم الزراعة و قد تم بناء نظام الصناعات المدنية والعسكرية المتطورة تكنولوجياً وتقنياً و بناء أقوى جيش وطني في الشرق الأوسط حتى أصبح العراق أول قطرعربي يصنع الطائرة " الأواكس " بعد الدول الغربية العظمى كذلك بنى مفاعل تموزالنووي الفرنسي وأطلق بنجاح صاروخ العابد إلى الفضاء الخارجي.

وشيد النظام الوطني أرقى وأحدث المؤسسات الصحية العملاقة وقضى على آفة الجهل الأمية ، ونشر الوعي إلى كل الريف العراقي من خلال إيصال شبكات الكهرباء وشق الطرق السريعة الحديثة التي لم يوجد مثلها في الشرق الأوسط و أقام البنى التحتية الحديثة وبات العراق مزاراً لكل العرب والعالم.

وأصبح أخطرنظام وطني عربي على الكيان الصهيوني ومصالح الغرب الاستعماري الغاشم وقام ببيع نصف نفطه بالعملة الأوربية " اليورو " خروجا من ضغط الدولارالأمريكي مما أشعل الغرب الضوء الأحمرمن شخصية وسياسة " صدام حسين ونائبه عزة إبراهيم ".اللذين حملا هموم قضية فلسطين مع قضايانا الوطنية والقومية.

فكان صدام حسين ونائبه عزة إبراهيم يعملان ليل نهارولم يسافرا خارج الوطن ولم يشتريا أي عقارلا باسمهم ولا باسم عو ائلهم ، والنظام هو الذي وزع الملايين من الأراضي السكنية لأبناء الشعب بينما لم يخصصا لهم قطعة أرض واحدة لعائلاتهم !أو يبنيا بيتاً لهما ، وقد كشف الاحتلال لكل الشعب العراقي وللأمة العربية وللعالم أجمع أن " صدام حسين و نائبه عزة إبراهيم " لم يمتلكا مترا واحدا على ارض وطنهم ولم يذخرا ديناراً واحداً في جميع البنوك الوطنية والعالمية !.لأنهما كانا يعدان بيوت الشعب كلها هي بيوتهما.فعاشا أمناء نزيهين عفيفين وماتا أمينين نزيهين عفيفين وهما صنوا نخلة عر اقية واحدة .

عــدد تشرين الثاني ٢٠٢٠ ميلادي / ربيع الاول ١٤٤٢ هجريه




## الرفيق الشهيد عزة ابراهيم وعلاقته مع اللّه ورسوله

**الرفيق وليد الحديثي**

بسم الله الرحمن الرحيم
ومن يتقِ الله يجعل له مخرجاً ويرزقهُ من حيث لا يحتسب ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغُ أمرهِ قد جعلَ اللهُ لكل شئٍ قدرا
صدق الله العظيم

الكتابة عن سيرة اي انسان تحتاج الى الدقة والاتصال باكثر من طرف ، كما تتوجب الدقة والموضوعية وعدم الانحياز الاعمى ، فكيف اذا كنت تدخل في موضوع العلاقة مع الله ، فهنا تحتاج الى معلوماتك الشخصية التي استمدتها من قربك منه او من هم قريبين عليه ، والحمد لله فاني اجمع الاثنين وما ساكتبه هو صدق و انصاف للرفيق الشهيد عزة إبراهيم.

الانسان الزاهد المؤمن منذ صباه احب القرب الى الله ورسوله ، وعمل على ان يستقيم بعبادته و ايمانه وان لا تذهب سنين العمر بغير طاعة الله ، و اختار طريق غير طريق الكثير من ابناء جيله ممن غرتهم الحياة الدنيا.

سلك طريق العارفين دون تعصب ، وحرص على اداء الصلاة بأوقاتها ، ولَم تشغله حاجة او مسوؤلية دنيونية عن ذلك حتى وهو في اعلى هرم السلطه ، عرف الله فنجاه من غرور الدنيا وزينتها ، وعرف كل شيء بالحلال و ذاقه كالشهد لان فيه بركات الواحد الاحد الفرد الصمد.

سمعت عنه الكثير من القريبين منه وعن سيرته الشخصية وعن عبادته ودرجات ايمانه ، وكان في اكتوبر عام ٢٠٠٠ شاهداً حيث كنت ضمن الوفد الاعلامي المشارك في القمة العربية بالقاهرة ، حيث طلب من وزير الثقافة والاعلام الدكتور همام عبد الخالق حفظه الله ان يعدَ تقريراً عن اعمال الموتمر وجلساته حتى يرسله الى الشهيد صدام حسين واستمرينا بكتابة التقرير حتى حلت الساعة التاسعة مساءً ولَم ننجز التقرير وقال الدكتور همام امامكم نصف ساعة لان السيد النائب عادة ما ينام عند الساعة التاسعة و وأعطاكم نصف ساعة اضافية.

وقادني فضولي الى ان اسال احد مر افقيه المرحوم عبدالله فقال من فضل الله ينام عند التاسعة ويصحى قبل صلاة الفجر بساعتين فيصلي قيام الليل ويقرأ القران الى صلاة الفجر وبعد صلاة الفجر يعود لقراءة القران حتى الاشراق وعلو الشمس فيصلي الضحى ويخرج للعمل ، وقد اكد ذلك عدد من افراد اسرته الكريمة.هذا الانسان نشأ في طاعة الله ورسوله وحرصه على الكتاب والسنة وقد عكس ذلك على كل افراد عائلته ، فعرف عنهم جميعاً بالاستقامة وحسن الخلق والدين ويشهد شعب العراق على ذلك.

الشهيد عزة إبراهيم من عشاق الحبيب المصطفى صَل الله عليه وسلم ، وكان رحمه الله متعلقاً بالسنة النبوية ويعمل بها ، حيث درسها كما درس القران واصوله.وقال لي ابنه الدكتور إبراهيم عنه انه كان يتحفى ويخلع حذاءه من السياج الخارجي للمسجد النبوي عند الشارع العام ويمشي على رؤوس اصابعه وعندما سأله المر افق السعودي لماذا تفعل هذا ؟ قال حياءً من رسول الله وحتى لا اقلقه إكراما لمنزلته وتعظيماً لشأنه صَل الله عليه وسلم ، وكان يدخل الحجرة النبوية يقضي ساعتين بداخلها عابداً متنسكاً ، ياخذ شحنات الايمان من عند الحبيب صَل الله عليه وسلم.

وفِي مجلس جمعني مع ابنه حمد ، قال ان ابي اتم حفظ القران عند السبعين من عمره ، و انه كان يكتب الخطابات الخاصة بالمناسبات الدينية للرئيس الشهيد صدام حسين رحمه الله ، وان لديه اربعين كتاباً ومن كتبه مشكاة الوجود وحديث الاثنين.

وإذا كان هنالك من منصفين من رجال الدين العر اقيين بكل اديانهم وطو ائفهم ، ان يذكروا مو اقفه معهم وما هو نوع الدعم والحماية التي وفرها لهم ، بعقل مؤمن وهداية من رب العالمين.

رحمه الله واسكنه الجنة وعظم الله اجر اهله ورفاقه ومحبيه ، ويشهد الله انه كان من الصالحين عطر مسيرته بالايمان الكامل والالتزام بشرع الله وحبه للعراق وامته العربية والإسلامية عاش بطلاً مهاباً ومات شهيداً في سبيل الله والوطن ادى الواجب الوطني والقومي بكل اخلاص وفِي احلك الظروف واعزه الله في الدنيا ونساله ان يعزه في الاخرة.

اللهم ارحمه و اغفر له و انظر اليه بعين لطفك وكرمك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعله في بطن القبر مطمئنا وعند قيام الأشهاد آمنا وبجود رضو انك و اثقا وإلى أعلى علو درجاتك سابقا اللهم اجعل عن يمينه نورا وعن شماله نورا ومن أمامه نورا ومن فوقه نورا حتى تبعثه آمنا مطمئنا في نور من نورك،اللهم آمين.
هذا جزء يسير من فيض إيمانه والله شهيد علينا.

## لن نتشظى ..

**أ.د. محمد طاقة**

يتصور البعض ، من الذين ، لا يحبون حزب البعث العربي الاشتراكي ، أو من الذين يعادونه ، وعلى وجه الخصوص الشعوبيون ، أن بعد غياب قائده الشهيد البطل المناضل المجاهد الرفيق عزة ابراهيم الدوري ، إن البعث سيتشظى.

يتناسون ، أن البعث حزب عقائدي تجاوز عمره السبعين عاما ، ويمتلك تنظيما عقائديا متماسكا بنحو لا مثيل له في العالم كله.وهو حزب يتميز عن غيره بوحدته الفكرية والتنظيمية ، ويمتلك فكرا نيرا ونابعا من معاناة الامة العربية ، بحيث أصبح البعث قدر الامة ، والامة هي قدر البعث.

إن البعث يزداد قوة وصلابة وقت المحن والشدائد ، ويقف رفاقه صفا واحدا وبقوة وراء قيادته الشجاعة ويلتزمون بقراراتها ، كونها تصب لمصلحة الحزب ، فالحزب فوق الجميع وفوق الأشخاص ، البعثيون لا يعبدون الأشخاص ، ولكنهم يعتزون بقادتهم ، كرموز نضالية خلال مسيرتهم العملاقة.فلا زال البعثيون يعتزون بالرفيق المرحوم احمد حسن البكر وبالرفيق الشهيد البطل صدام حسين والرفيق الشهيد عزة ابراهيم ، وهم الذين قادوا تجربة البعث في العراق وبنائه ، ويعتزون بالرفيق صدام حسين والرفيق عزة ابراهيم الذي قاد المقاومة ضد الاحتلال بعد استشهاد الرفيق صدام ، فمن حق البعثيون الاعتزاز بقادتهم.
واليوم وبعد غياب قائد المسيرة النضالية ضد قوات الاحتلال وحكومات الاحتلال ، وبفقدانه سيترك فراغا جديا ، لكن البعث يمتلك من مناضلين أشداء ، وقادة كبار وقيادة شجاعة ، فهم لقادرون على سد الفراغ وبروح المناضلين الاقوياء.
قال الشاعر الكبير المرحوم شاذل طاقة ( في رحم كل أمرأة عربية محمد جديد ) ونحن نؤكد ونقول ( في رحم كل أمرأة عربية بعثي جديد ).

إن الامة العربية معروفة أمة معطاء ، وهي مصنع القادة الكبار، والبعث هو من هذه الامة.وليعلم أعداء البعث ، أن للبعث قيادة قومية وهي التي تقود الحزب ، وتعني بشؤون الحزب في كل أرجاء العالم والوطن العربي ، وهنالك قيادات قطرية ، والحزب له هيكل تنظيمي قومي ، وله قيادات في جميع أقطار الامة فهو موجود في السودان وفِي الجز ائر وتونس وليبيا والمغرب وفِي مصر والعراق وسوريا ولبنان والأردن وفِي الخليج العربي وللحزب تجربة غنية جدا وعلى الاصعدة كافة.

لهذا فهو قادر على تجاوز أصعب التحديات ، ويخرج منها قويا متماسكا اكثر من قبل هذا هو البعث ، واليوم يواجه في العراق أشرس هجمة بربرية في تأريخه ، من أجتثاث ، وقتل ، وتهجير، والسجن والتعذيب وغيرها.
وتمكن الحزب من مواجهة هذة الهجمة بقوة وصلابة ، واليوم تلتف الجماهير العر اقية والعربية حول الحزب وتعتبره المنقذ الوحيد من الوضع الفاسد.

هذا هو حزب البعث ، حزب الرسالة الخالدة ، حزب الامة العربية ،حزب المناضلين الشجعان ،ولد البعث وهو يحمل سر قوته ، ولا توجد قوة في الكون تقف ضده ، فهو ينهض بسرعة وقوة لا تلين ، فالحزب لا ولن يتشظى ، بل على العكس سيتوحد وسيبقى هو الاقوى.

عـدد تشرين الثاني ٢٠٢٠ ميلادي / ربيع الاول ١٤٤٢ هجريه




## تعريف مصطلح سياسي

## ( الانقلاب )

لجنةالاعلام القطري

الانقلاب بالمعنى العام السائد في الادبيات السياسيه هو ( عمل مفاجئ، تقوم به فئه من الفئات من داخل الدوله، تنتمي في معظم الأحيان إلى الجيش، ضد السلطه الشرعيه فتقلبها وتستولي على الحكم، وذلك وفق خطة موضوعه مسبقا ).

أما في أدبيات حزب البعث العربي الاشتراكي فألانقلاب غير الذي تعنيه الكلمة في الادب السياسي عامه.

إن القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق، يعرف الانقلاب بأنه ( التغييرالحاسم في مجر ى حياة الأمه.

( ذلك أن حياة الأمه بلغت حداً من السوء، أصبح معه تركها للضروف أمر يعرضها للهلاك ).

وعليه فلا بد من الانقلاب.لا بد من أحداث تغيير جذري وحاسم ينقل الامه من حال إلى حال.

غير ان هذآ ( الانقلاب ) لا يمكن أن يحدث إلا إذا توفرت له أداة خاصه قادره على تحقيقه ( قبل ان يفوت الوقت ).وهذه الأداة هي الحزب، حزب الانقلاب.

ولكن ( حزب الانقلاب ) ليس مثل اي حزب أخر، ذلك إن غاية هذا الحزب هي الأمه وليست الدوله، ومهمته احداث التغيير في واقع الأمه، وليس في شكل السلطه فحسب، فنحن لا نحتاج ( إلى اصلاح جهاز الدوله أو ترميم خلل موضعي ) فيها، بل نحتاج ( إلى انقلاب عميق شامل ) ، ومن هنأ توجب أن يكون حزب الانقلاب ( امه مصغره تكون نموذجا للامه الشامله ).

وتوضيحا لذلك يشترط القائد المؤسس في حزب الانقلاب ان يكون هو نفسه ( أمة الانقلاب قبل أن يحقق انقلاب الأمه ) ، وهذا يعني ، إن هوة سحيقه، إن فا رقا اساسيا حاسما قد وضع بين الواقع، بين الحياة الواقعه في بلاد العرب، وبين هذا التكوين الجديد الذي هو الحزب، فرقا جوهريا في النوع، فرقا مطلقا لايقبل النسبه ولا يتعرف عليها، إن يؤلف حزب من نوع جديد يختلف في كل شيئ عن الواقع الذي نثور عليه ونريد التخلص منه.

فأمة الانقلاب التي هي الحزب يجب أن تبرهن ليس فقط في الأهداف المكتوبه، ليس فقط فيما تضعه على الورق من برامج ومناهج واساليب التنظيم، بل تبرهن على عقلية جديده، على ر وح جديده، على خلق جديد لا تجمعه بالواقع الفاسد اية رابطه أو جامعه.

ولكي يكون حزب الانقلاب على هذه الصور ه لا بد لمناضلي الحزب من أن يحققوا الانقلاب في انفسهم، أي في تفكيرهم واخلا قهم واساليب عملهم ولا بد من أن يتطهرو ا من ادران الواقع الفاسد ويسموا عليه، ويحققوا فيهم ( كل الفضائل التي يبلغون خلقها في المجتمع المقبل ) لذلك ( فألانقلاب يجب ان يتناول الروح مباشرة وان لا ينحصر أو يتوقف عند حدود الاشكال والمظاهر ) وهذا أمر لا يتحقق إلا بمغالبة النفس والانغمار الصادق المجرد في النضال،لأن النضال ( هو التعبير العملي عن فكرة الانقلاب.

---

هل تعلم؟

ابو الفارس العمري

١. يقول الرفيق المرحوم القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق في كتابه في سبيل البعث.

إننا اخترنا الكتابة طريقا لبث أفكارنا، وهي عكس الخطابه، لأنها تتوجه إلى العقل الهادئ الرصين والعاطفه العميقه الصادقه ،هذا ما يضمن لنا انتباه الشبيبه المثقفه المتحفزه لفهم الحقيقه واعتناقها.

٢. هل تعلم أن المكتب الثقافي يدعو إلى تحويل كل المنظمات الحزبيه الى منظمات نضال وفكر وتربيه عقائديه في ان واحد، بحيث يتبلور الجانب الفكري بشكل مواز للجانب النضالي والثوري.

٣. إن الثوره هي الانتفاض على ماهو كائن، لأبداله بما يجب أن تكون.هي يقظة ألحق على الباطل وغيظه عليه.هي يقظة الحقيقه وتحدي الواقع ،وسبر أقوار المجهول.

٤. هل تعلم انه لايجوز لأعضاء الحزب أن يحكم بعضهم على اعمال وحزبية بعضهم الاخر، او ان يتهم بعضهم بعضا ان لعضو البعث مطلق الحرية أن يعلن رأيه الصريح في كل شيئ، وان يقدم ملاحظاته وانتقاداته بحق أي عضو أخر شريطة أن يكون ذلك ضمن الطرق الرسميه التي يقرها نضام الحزب.( أي داخل الاجتماعات الحزبيه ).

٥. يقول الرفيق المرحوم القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق في كتابه التنظيم والتربيه الحزبية.

ليس من فرق أساسي في حزبنا بين القائد والمقود لأننا نفهم القياده بأنها حريه، لاتفرض على الأخربن أشياء لا يقتنعون بما اقتنعنابه.

٦. الثقافه الحزبيه ثقافه ثوريه، تتطلب ربط الفكر الحزبي بالعمل الحزبي، كما تتطلب عملا تثقيفيا سياسيا وتنظيميا وشعبيا مستمرا ومتصلا بتاريخ الحزب وبحياته اليوميه.

٧. دائما كان يوءكد الرفيق المرحوم القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق، ان هناك دوما سعي وجد لاصلاح الوضع في المستو ىالفيادي، ولكن هذا السعي لن ينتج اكثر اذا لم تدعموه انتم اعضاء القاعده، بتفان كلي وبأعطاء كل امكانياتكم للحزب حتى تساعدو الذين يسعون الى تصحيح الاوضاع في العمل القيادي والسياسي.

عــدد تشرين الثاني ٢٠٢٠ ميلادي / ربيع الاول ١٤٤٢ هجريه




# الرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم : وداعا ( من رفيق أحبك منذ نعومة أظافره .. وسيبقى )

أنيس الهمامي / تونس

في الليلة الفاصلة بين ٢٥ و٢٦ من شهر تشرين الأول - أكتوبر ٢٠٢٠، عاشت الأمة العربية وجماهيرها وأحرارها لحظة حزينة مدمية شطرت قلوب الشرفاء والأصلاء كافة وأسخنت أعينهم، حيث زف حزب البعث العربي الاشتراكي للأمة خبر استشهاد أحد أبرز أبناء العراق والأمة البررة وسيفا من أهم سيوف العروبة الحاسمة الصارمة وهو الرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم الأمين العام للحزب والقائد الأعلى للجهاد والتحرير بعد مسيرة حافلة بالبطولات والعطاء الثر استمرت لما يزيد عن ستة عقود كاملة كان فيها نجما متلئلئا في عوالم النضال والجهاد والمقاومة وحازفيها على أعلى المراتب الرسمية والشعبية والحزبية والعسكرية كما تملك خلالها شغاف قلوب رفاقه ونشامى العروبة وماجداتها لما تفرد به من مناقب ولما تميزبه من خصال قلما تتوفروتجتمع في رجل واحد.

رحل إذن، الرفيق القائد عزة إبراهيم رحمة الله إلى جواررربه، فبكته العروبة بحزن قاصم للظهر، واهتزت لوفاته ضمائر الثوار، واعتصر الألم وجدان المقاومين الصابرين المحتسبين.

لقد مثل استشهاد الرفيق القائد المؤمن الحافظ شيخ المجاهدين عزة إبراهيم لحظة فارقة في تاريخ العراق والأمة العربية والإنسانية الحرة قاطبة، وذلك لما عرف به الراحل الكبيرمن ثبات في دنيا النضال والتحدي لجبروت معسكر الطغيان والجبروت والشر العالمي ولبطش المنظومة الامبريالية والصهيونية العالميتين وأدواتهما وتو ابعهما ورو افدهما.

فليس يخفى على أحد الأداء البطولي المبهر الخلاق الذي طبع مسيرة شهيد العروبة المناضلة المقاومة وشهيد حزب البعث العربي الاشتراكي وقائد المقاومة العر اقية الباسلة بما جسدته من تحدي ورفض للانصياع لأهواء الغزاة ورضوخ لأوامر الطغاة وبما شكلته من سمة العصررغم ما حاف مولدها وأداءها من تشويه وتدليس رهيب، كما لا يخفى على عاقل تلمس بصمة الراحل الفقيد الكبيرفي أشد مناطق العالم سخونة واضطر ابا وتقلبا، وفي مجريات الأحداث فيها، حيث كان يشكل لوحده مسنودا فقط من الله القوي المتين ومستندا على حزبه ورفاقه الميامين، كفة الحق والعدالة مقابلا ومواجها لكفة الشروالظلم والعدوان.

انتشر نبأ استشهاد الرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم رحمة الله تغشاه على أوسع مدى، وكان ذلك متناسبا مع مكانة الرجل وتاريخه وسيرته ومسيرته.فلقد حافظ اسم عزة إبراهيم على ألقه وعلى خصوصيته وأهميته بعد وفاته كما كان عليه الأمر قبل ذلك.

فكما ملأ عزة إبراهيم الدنيا وشغل الناس مناضلا وقائدا حزبيا وسياسيا محنكا وعسكريا عبقريا ومقاوما هماما فذا، ملأ الدنيا

وشغل الناس شهيدا.

إن شهيد العروبة والبعث شيخ المجاهدين عزة إبراهيم قد انتزع حظوة لا مثيل لها، وذلك بفضل تفرده بقيم الرجولة كافة والتي عز توفرها اليوم في زمننا الراهن، حيث سما بذاته فوق صغائر الأمور وسفاسفها، فلم يكن يغريه ما يغري الناس، ولم يكن بالقدرذاته يهزه ما يهز الآخرين، ولم يكن يقعده ما يقعد غيره.

كان شيخ المجاهدين منذ أيام شبابه الأولى زاهدا قنوعا، وكان ورعا تقيا نقيا، وكان مؤمنا بالله إيمانا لا تشوبه شائبة، وكان مع ذلك كله شديد الالتصاق بقضايا وطنه وشعبه وأمته، كما كان مستعدا استعدادا خر افيا للتضحية في سبيل مبادئه وقناعاته وفي سبيل إعلاء راية العروبة واسترجاع ما اغتصبه المعتدون من حقوق أبنائها.

ولقد ساهمت هذه المقومات مجتمعة في نحت معالم الشخصية النضالية الحرفية بامتياز للرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم رحمة الله تغشاه.فكان أن تبوأ منذ بدايات عهده الأولى بدنيا النضال وعوالم الثورة مكانة مرموقة بين رفاقه و أتر ابه، ونال ثقتهم وخطف إعجابهم.ولم يقتصر إشعاعه على دائرة العاملين في ساحات النضال، بل كان له الصدى نفسه في ضمائر الجماهيروكانت له أيضا المكانة ذاتها.

تميزعزة إبراهيم بالجمع بين صرامة الثوري وشدته وصلابته وشجاعته وقسوته وبين حساسية الإنسان العربي المخلص الوفي الأمين البسيط الوديع المسالم المحب الغيور المؤثر على نفسه المندفع لخدمة الآخر أنى كان وكيف ما كان.

ولما كان كذلك، ولما كان تركيبة كيميائية متفردة تماما ومختلفة عن السائد محلقة فوق المنفعية والتسلق والأنانية والانتهازية، كان لزاما عليه أن يسلك دربا وعرا وينتهج طريقا متلاطم الأمواج كثير التقلبات شديد الهيجان.

وبالفعل، ومنذ أن باشر حياته النضالية ومسيرة النضال والمقاومة والجهاد، تصدر مع كوكبة رفاقه أخطر المهام الثورية وتجشم أشدها معاناة ومكابدة، ولم يلتفت قط لما يمكن أن يترتب عن تلك الخيارات الجسيمة.

ونظرا لعبقريته ومواهبه وإمكانياته النضالية العالية، احتل منذ ذلك العهد أعلى المراتب القيادية وكان محل ثقة الجميع، ليسطع نجمه مع نجوم أخرى وليحتل مكانة مرموقة في سماء الأحرار والشجعان والفرسان.

تدرج الرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم رحمة الله تغشاه في سلم النضال، إلى أن بلغ ثاني أهم المراتب الحزبية والسياسية فكان نائب رئيس الجمهورية والرجل الثاني في حزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس قيادة الثورة في العراق، ليؤدي مهامه مجتمعة على أكمل وجه.

أبدع الرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم منذ قيام ثورة الحزب في العراق لغاية الغزو الأمريكي الغاشم، في تحطيم الصورة النمطية المتوارثة عن نائب القائد، فتحول هذا المركزمن مجرد منصب ديكوري مناسباتي إلى خطة شديدة التعقيد وبالغة الخطورة، فصار مستودع أسرار القائد والدولة والحزب، بل وغدا مهندسا بارعا لكل ما يتعلق بأي منها عارفا بأدق تفاصيل مجريات الأمورفيها ولا يمكن بحال من الأحوال تجاوزها أو إغفال الإنصات إليه والاستئناس بر أيه.

وارتقى إبداع الرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم رحمة الله عليه بعد الغزو مباشرة وخاصة بعد إلقاء القبض على رفيق دربه الرفيق القائد شهيد الحج الأكبر صدام حسين ومن ثم اغتياله، ليصافح البعث والبعثيون والعر اقيون والعرب جميعا قائدا هماما صارما حازما متوثبا متحفزا نبيها فطنا ممسكا بأدق تفاصيل المعركة، وليكتشف البعث و البعثيون والعر اقيون والعرب كلهم قائدا عسكريا ميدانيا شجاعا غيورا مقداما ومغوارا باسلا مقاتلا شرسا لا يهدأ ولا يكل ولا يفترعزمه أبدا ولا تلين إرادته مطلقا.

بزغ نجم القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم رحمة الله عليه مجددا وهو الذي ظل النجم الذي لا يغيب طيلة حياته، فتصدى لخلافة رفيقه وقائده الباسل الشهيد صدام حسين، في ظرف لا تغيب معالمه على أحد حيث أطلقت إدارة الشر الأمريكية العنان لنزعتها الإجرامية الإرهابية التدميرية الوحشية لتزرع الموت في مختلف أرجاء العراق بعد تحويله لأرض محروقة، وأعاد ترتيب أوراق المقاومة والحزب وصعد من أساليب النضال والمقاومة، ووضع الخطط الملائمة تكتيكيا واستراتيجيا حتى نجح ورفاقه الميامين في دحر الجيش الأمريكي من بلاد الر افدين عام ٢٠١١، كما تصدى وبعبقرية متفردة للاحتلال الإير اني بالوكالة، وعرى مخططات إيران وأجنداتها وأحلامها وكشف وسائلها ونهجها الطائفي القذر، وتصدى لها لا في العراق فحسب بل وفي كل ربوع بلاد العرب.

يتبع .....

# الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد تشرين الثاني ٢٠٢٠ ميلادي / ربيع الاول ١٤٤٢ هجريه




ورغم جسامة مهمة قيادة المقاومة العر اقية عسكريا، وقيادة الجهاد والتحرير، فإن الرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم رحمة الله تغشاه لم يغفل العين عن حزبه وشؤونه، فكان قائدا تنظيميا ومرجعية فكرية رائدة ووضاءة استطاع بخبرته النضالية والفكرية والتنظيمية الطويلة والغنية رص صفوف الحزب وإدارته وضمن وحدته فكريا وتنظيميا قطريا وقوميا، فكان متابعا لأدق التفاصيل الحزبية، وكان عارفا بجميع المشاكل والتحديات، وكان فوق هذا وذاك موجها محفزا ناصحا مقررا، فنجح في إعادة أعداد هائلة من رفاق غادروا الحزب لأسباب مختلفة، كما نجح في التفطن لمن حاول إلحاق الأذى بالحزب مستغلا الظروف المعقدة المحيطة به، كما نجح نجاحا أسطوريا في وأد كل الدسائس و المكائد التي سعى أعداء البعث من خلالها للقضاء عليه.

ولعل أحد أهم الإنجازات التاريخية الرائدة لرفيقنا القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم رحمة الله تغشاه، هو أنه انتقل بحزب البعث العربي الاشتراكي لتلك المثابة التي لا غنى للعرب في الرجوع إليها والاهتداء بمعارفها ورؤاها وتوجهاتها ومقرراتها وتوصياتها، حيث ارتقى بسياسة الحزب لتغدو بوصلة العرب جميعا في إحدى أكثر محطات العرب قتامة وتراجع وترديا، ولقد جعل الرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم من حزب البعث ذلك الصوت الذي تطمئن لسماعه أفئدة العرب الذين تقاذفتهم أمواج المجهول وادلهمت حولهم خطوب وخطوب.

ولقد أبدع الرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم في كسر قيود الاجتثاث المفروض على حزب البعث، وأجاد تخطي التعتيم الإعلامي المطبق عليه، فكان أن فرض حضوراسمه ومو اقفه في كل المحافل المعلنة والسرية الإعلامية وغيرها.

ولعل من مفاخر الرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم أنه انتزع اعتراف الغزاة والمحتلين بقيادته شخصيا للمقاومة العر اقية الباسلة، وبأن لا مستقبل للعراق بدون مشاركة حزب البعث وفق رؤاه ومقترحاته لا وفق رغائب المحتلين وأذنابهم وتصوراتهم.

وفي كل هذا الخضم .. لم يقتصر أداء الرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم عند هذه الحدود، بل ظل متمسكا بدوره ومسؤولياته القومية، فخاطب العرب باستمرارفي كل ما يواجهونه من مشاكل، وشرح لهم المأزق الكبير الذي يعانونه ووضع الحلول الملائمة علميا وعمليا لتجاوزها وللحيلولة دون تعميقها وتهديد مستقبل العروبة.

لقد كان أداء الرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم رحمة الله عليه، على المستويات الحزبية والعسكرية والسياسية خلال السنوات ال ١٧ الأخيرة أداء مميزا مبهرا وأسطوريا، حيث وبالنظر لأوضاع والظروف للتي اكتنفت حياة الحزب وحياة قائده شخصيا وهو الملاحق من طرف أعتى أجهزة المخابرات و أقوى الجيوش في العالم، وبتنزيل ملاحمه تلك في ذلك الإطار المعلوم للجميع، يكاد يكون من شبه المستحيل على العقل البشري تصديق أن يستطيع رجل واحد وعقل واحد أن يخط مثل تلك الملاحم الخارقة للعادة ولا ريب.

لهذا كله، وإن كان عرضا برقيا لمحطات معينة من مسيرة حبلى بالنجاحات والإنجازات التاريخية، فإنه لا يمكن أن يكون فقدان رجل من طينة الكبار النادرة، وغياب طود نضالي كبيروقامة ثورية باسقة مثل الرفيق القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم، إلا خسارة كبرى ولا ريب للبعث وللعراق وللعرب جميعا.

إلا أنه ورغم الخطب الجلل، فإن عزاءنا الوحيد هو ثقتنا الكبيرة في حزبنا الريادي العملاق حزب البعث العربي الاشتراكي وفي طاقاته وفي مفاجئاته، وفي قدرته على أنه سيمضي قدما، موحدا مناضلا مقاوما ثائرا على طريق الوحدة والحرية والاشتراكية، و أنه سيطلع من بين صفوف ملايين مناضليه الأوفياء ومقاتليه الشجعان وفرسانه الأصلاء مناضل مقاتل فارس سيكون خير خلف لخير سلف كما كان رفيقنا القائد شيخ المجاهدين عزة إبراهيم خير خلف للرفيق القائد شهيد الحج الأكبر صدام حسين رحمهما الله.

وإنها لأمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة.

## كاريكاتير

عادل ناجي

عـدد تشرين الثاني ٢٠٢٠ ميلادي / ربيع الاول ١٤٤٢ هجريه




# شكر على تعزية الى جميع الرفاق والاصدقاء والأهل والأحباب

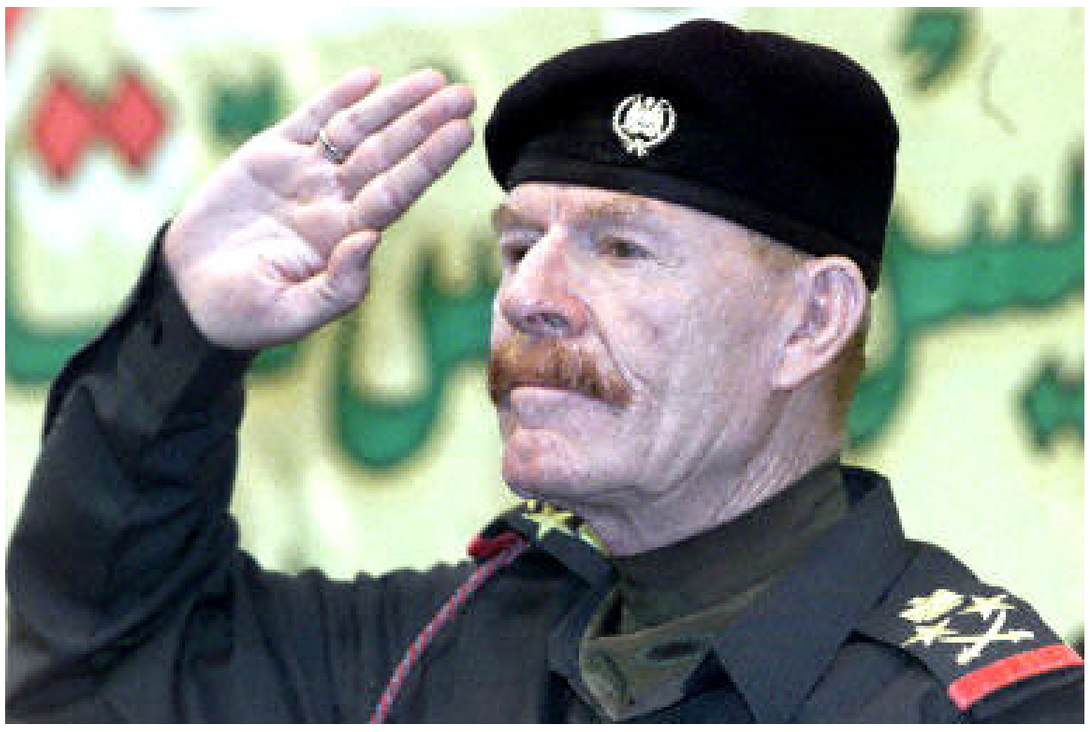

أحمد عزت ابراهيم

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**( وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ )**

**صدق الله العظيم**

## شكر على تعزية
## الى جميع الرفاق والاصدقاء والأهل والأحباب

**نحن عائلة المجاهد الرفيق القائد الشهيد عزت ابراهيم ـ رحمه الله ـ**

**نتقدم بخالص الشكر وجزيل الامتنان الى جميع الاخوة والرفاق والاصدقاء والاحبة الاعزاء .. الذين عبروا لنا عن مشاعر اسفهم وحزنهم ومواساتهم الصادقة لنا بمصابنا الجلل سواء من خلال تواصلهم معنا هاتفياً اوتحريريا او عبر وسائل التواصل الاجتماعي الاخرى .. والذي كان لها ابلغ الاثر في نفوسنا والتخفيف كثيراً من الم مصابنا في استشهاد الوالد والقائد والاخ والصديق وقرة العين والحبيب ـ رحمه الله ـ وتقبله في عليين مع المرسلين والانبياء والشهداء والصديقين وحسن اولئك رفيقا .. وجعله لنا يوم القيامة من الشافعين المشفعين .. وان يثبتنا على قيمه ومبادئه التي امن بها وناضل وجاهد ونذر حياته حتى استشهد في سبيل تحقيقها.**

**ايها الافاضل**

**اننا اذ نكرر لكم اسمى آيات اعتبارنا ووافر احترامنا على طيب مشاعركم.**

**نسأل الله تعالى ان يحفظكم ويرعاكم ويسدد على طريق العز والتوفيق خطاكم وان يجنبكم وعوائلكم كل سوء ويحرسكم من كل مكروه .. انه ولي ذلك والقادر عليه ..**

**وانا لله وانا اليه راجعون ..**

**ابن المعتز بالله**

**احمد**

**١ / ١١ / ٢٠٢٠**

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عــدد تشرين الثاني ٢٠٢٠ ميلادي / ربيع الاول ١٤٤٢ هجريه



# الطريق الى إسرائيل يمر عبر طهران

عماد عبد الكريم

لم تعرف أجيال الاربعينات والخمسينات وحتى الستينات كلمة إسرائيل الا بعد حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣.حيث كنا نعرفهم بالعدو الصهيوني سواء في المدارس أو في الصحافة والإذاعة والتلفزيون وغيرها.والويل لمن يلفظ كلمة إسرائيل!ثم جاءت زيارة أنور السادات، رئيس جمهورية مصر العربية حينذاك، في ١٩ تشرين الثاني / نوفمبر١٩٧٧ والتي افتتحت الطريق الى التطبيع مع إسرائيل.وهناك الكثير من شبابنا في ذلك الوقت لا يعرف حتى علم إسرائيل الا بعد ان ظهر في مسلسل "رأفت الهجان" التي كسرت الحاجز ومهدت الطريق الى تل ابيب.

نتذكر جميعا كيف انطلقت جموع الشعب العربي في كافة الدول العربية منددة بتلك الزيارة ومطالبة بمحاكمة خونة الامة والقضاء عليهم.وبعد حوالي سنة من تلك الزيارة جاءت اتفاقية كامب ديفيد وعلى أثرها عقد مؤتمر القمة العربي في بغداد الذي اعتبر تلك الاتفاقية انتكاسة لحقوق الشعب الفلسطيني والأمة العربية، وان القمة "تمت خارج إطار المسؤولية العربية الجماعية، وتتعارض مع مقررات القمم العربية بكل من الجزائر والرباط".

بعد أكثر من ٤٠ سنة على تلك الاحداث، تفاجأت الامة العربية بتوقيع اتفاقية بين دولة الامارات العربية وإسرائيل، ثم حذت البحرين حذوها و ابرمت هي الأخرى اتفاقية مع إسرائيل التي تحولت من "عدو صهيوني" الى "صديق مسالم دافئ الاحضان" يبحثون جميعا عن السلام والاستقرار.

المفاجأة الأكبر في هذ الموضوع هي عدم خروج الشعب العربي في أي دولة من دول العالم العربي للتنديد بهاتين الاتفاقيتين، ولم يحصل ما حصل بعد اتفاقية كامب ديفيد.ولكن بالمقابل استمرت الاحتجاجات ضد التدخل الإيراني في العراق وسوريا ولبنان واليمن.فهل يعني عدم خروج الاحتجاجات العربية ضد الاتفاقيتين تغييرا في المفاهيم السياسية للشعب العربي ورغبتهم في اجراء إصلاحات داخلية بعيدا عن تاريخ الامة؟

عقدت كل من مصر والأردن اتفاقيات سلام مع إسرائيل، ورغم ذلك لم نشاهد تجاوباً شعبيا مع تلك الاتفاقيتين.فقد ظلت الحواجز بين الدولتين كما هي، لان العلاقات كانت تقتصر على العلاقات الدبلوماسية والشخصية الضيقة.الرئيس الراحل حسني مبارك لم يزر إسرائيل طيلة فترة حكمه التي تجاوزت ٣٠ سنة.كذلك الحال مع الملك عبد الله، عاهل الأردن.فرغم زياراته الى رام الله للقاء القادة الفلسطينيين، الا انه لم يزر إسرائيل رغم العلاقات الحميمة بينهما.أضف الى ذلك انه طيلة السنوات التي تلت زيارة السادات الى إسرائيل وبعد اتفاقية كامب ديفيد، وتطور العلاقات بين الأردن وإسرائيل، الا اننا لم نشاهد تطور العلاقات بين الشعب العربي والشعب الإسرائيلي حتى في مجال الرياضة والمؤتمرات الجامعية على الرغم من ان الرياضيين والطلاب الجامعيين هم من الشباب الذي يطمح الى تطوير حياته ومستقبله بعيدا عن التطبيع.لكن لو نظرنا الى اتفاقيات الامارات والبحرين مع إسرائيل نرى انها تؤشر وجود ما يسمى بسلام دافئ بينهما.وهذا يعني تعاطف الشعب العربي في الامارات والبحرين مع تلك الاتفاقية ويرى فيها مستقبل متميز يستفيد منه الشعب قبل الحكومة.ويبدو ان مسؤولي الدولتين العربيتين سيزورون إسرائيل قريبا تكريساً لعملية التطبيع وأملاً في دخول الشباب العربي اليها.

صار الشعب العربي في دول الخليج العربي يتطلعون الى السماء ليس لرؤية هلال شهر جديد بل لعلهم يرون طائرة العال المتوجهة من إسرائيل الى الامارات لتنقل وفدا إسرائيليا أمريكيا في اول زيارة من نوعها بين البلدين.كما انتظرت الجماهير العربية نتائج تلك الزيارة في وسائل الاعلام والفضائيات وموا قع التواصل الاجتماعي.ولم يحصل شيء.بقي العرب متشوقين لسماع الاخبار "السارة".كان الشعب العربي يرى ان الاسرائيليين يحتلون الأراضي العربية في فلسطين والجولان وسيناء، ويدنسون المسجد الأقصى؛ الا انهم أصبحوا ينظرون الى الإسرائيليين بمنظار مختلف بعد وصولهم الى الامارات، وغيرها من الدول العربية.لكن لا بد من القول ان هناك صرخات من جامعة الدول العربية وبعض المؤسسات في عدد من الدول العربية عبرت عن رفضها للاتفاقيات باستحياء / خصوصا بين الفلسطينيين المعنيين أنفسهم.فقد ركزت وسائل الاعلام عن خروج تظاهرات محدودة في فلسطين تندد بنتانياهو وبن زايد.ومن الجدير بالذكر ان المشاركين في التظاهرات كانوا من الجيل القديم.وما هذه الحالة الا رسالة توصية من قبل الجماهير العربية الى رؤساء الدول بأن يسعوا سعي الامارات والبحرين للتوجه الى إسرائيل وتوقيع اتفاقيات مماثلة.

عند التمعن في موقف إيران التي تتبجح بانها تقاتل ( العدو الصهيوني ) وانها تريد استعادة القدس وتؤمن عودة اللاجئين الفلسطينيين الى فلسطين المحتلة، وان لديها اتباعها في لبنان، سواء حزب الشيطان او حركة أمل وغيرهم من المليشيات في لبنان وغزة، والذين يصرخون بأصوات عالية بانهم حماة لبنان والوطن العربي، وانهم جيش المقاومة ضد إسرائيل، الا اننا لم نسمع حتى همساً انهم ضد اتفاقيات الامارات والبحرين مع إسرائيل.والأهم من هذا كله، رأينا وسنرى دوما تصاعد الأصوات المطالبة بالتخلص من إيران وذيولها في الوطن العربي كله.

لقد أدى تغلغل إيران في ربوع الوطن العربي وتسلطها على رقاب الشعب العربي بوسائل طائفية مقيتة الى تغيير موقف الشباب العربي تجاه القضية المركزية.لقد أصبح احتلال إيران للعراق وسوريا ولبنان واليمن، ومخططاتهم التوسعية في ارجاء الوطن العربي هو القضية المركزية الراهنة مما أدى الى البحث عن أحضان دافئة" قد تساعدنا في التخلص من إيران وذيولها.إن استهتار ذيول إيران في العراق وسوريا ولبنان واليمن وفقدانهم للقيم والمبادئ جعل الشعب العربي في هذه الدول يبحث عن حياة حرة كريمة تعود لها الرفاهية الاجتماعية وسلطة القانون والمساواة بين الناس بعيدا عن التخلف والجهل والمرض.

لقد اكدت إيران بكل تصرفاتها وادوارها انهم مهدوا طريقا الى تل ابيب مرورا بطهران، ولا حاجة به للمرور بالقدس.

عـدد تشرين الثاني ٢٠٢٠ ميلادي / ربيع الاول ١٤٤٢ هجريه




## حدث في مثل هذا الشهر ( تشرين الثاني )

**فهد الهزاع**

١ تشرين الثاني عام ١٩٥٤ اندلعت ثورة التحرير الوطني التي طردت المحتل الفرنسي من الجزائر عام ١٩٦٢ وقد ساهم كوادر البعث في الثورة بفعالية

٢ تشرين الثاني عام ١٩١٧ صدور وعد بلفور المشؤوم ( وعد من لا يملك لمن لا يستحق ) حيث وعد وزير خارجية بريطانيا الصهاينة بجعل فلسطين وطن قومي لهم

٢ تشرين الثاني عام ١٩٧٨ انعقد مؤتمر القمة العربية التاسع في بغداد لبحث تعليق عضوية مصر ونقل مقر الجامعة العربية بعد تطبيع نظام السادات مع الصهاينة

٥ تشرين الثاني عام ١٩٧٨ اختتم مؤتمر القمة العربية التاسع في بغداد أعماله وقرر تعليق عضوية مصر ونقل مقر الجامعة العربية لتونس وادانة تطبيع السادات مع العدو الصهيوني

٥ تشرين الثاني عام ٢٠١١ انتقل إلى رحمة الله قاسم أحمد تقي العريبي وزير النفط ووزير الصناعات الثقيلة في العراق سابقاً

٦ تشرين الثاني عام ٢٠٠١ انعقد في بغداد المؤتمر العالمي حول انتهاكات حقوق الطفل برعاية الرفيق الرئيس القائد صدام حسين

٨ تشرين الثاني عام ٢٠٠١ اختتم المؤتمر العالمي حول انتهاكات حقوق الطفل أعماله في بغداد وقد شهد المؤتمر الذي نظمته منظمة طلبة وشباب عدم الانحياز ( ناسيو ) مشاركة ممثلي المقاومة في فلسطين والأحواز والقوى التقدمية العربية والعالمية مما أغضب الدوائر الامبريالية الغربية والصهيونية والنظام الإيراني

٨ تشرين الثاني عام ٢٠١٥ انتقل إلى رحمة الله شاعر قادسية صدام وأم المعارك والمقاومة العراقية المناضل عبد الرزاق عبد الواحد

٩ تشرين الثاني عام ١٩٥٩ تأسيس وكالة الأنباء العراقية ( واع ) التي كانت لها الريادة في الوطن العربي قبل أن يلغيها الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣

٩ تشرين الثاني عام ١٩٦٩ عقد مجلس قيادة الثورة في العراق جلسته التاريخية رقم ٦١١ بكامل اعضائه وقرر بالاجماع انتخاب الرفيق صدام حسين المجيد نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة

٩ تشرين الثاني عام ١٩٧٥ نفذت جبهة التحرير العربية عملية كفار جلعادي ونتج عنها استشهاد ٤ من الفدائيين بعد تمكنهم من قتل عدد من جنود الاحتلال وتدمير سيارة عسكرية تابعة للعدو الصهيوني

١٤ تشرين الثاني عام ١٩٧٨ استشهاد الرفيق كمال كعوش وهو من مؤسسي جبهة التحرير العربية وعضو لجنتها المركزية وعضو القيادة المركزية لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية ( جبهة الرفض ) وقائدها العسكري

١٤ تشرين الثاني عام ١٩٨٢ ( يوم البيعة ) شهد العراق من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب مسيرات جماهيرية حاشدة لتأكيد البيعة للرفيق الرئيس القائد صدام حسين

١٤ تشرين الثاني عام ٢٠١٣ انتقل إلى رحمة الله الرفيق ضياء يحيى العلي محافظ صلاح الدين الأسبق أمين سر قيادة فرع القادسية لحزب البعث العربي الاشتراكي سابقاً

١٥ تشرين الثاني ( يوم بغداد ) يوم الوفاء والعرفان لعاصمة الأمة في عصر الدولة العربية الاسلامية الذهبي

١٥ تشرين الثاني عام ١٩٧١ صدور ميثاق العمل الوطني في العراق كأساس لبناء الجبهة الوطنية والقومية التقدمية والتي انبثقت في أعياد تموز عام ١٩٧٣

١٥ تشرين الثاني عام ١٩٨٠ استشهاد الملازم الأول الطيار عبد الله لعيبي بعد أن قاد عملية بطولية ضد الطائرات الإيرانية المعتدية في سماء شمالي العراق

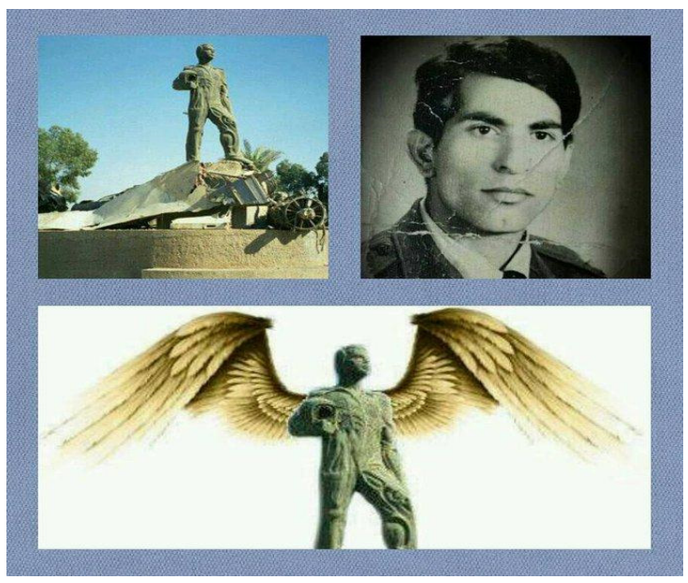

١٥ تشرين الثاني عام ١٩٨٨ اعلان قيام دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس بحدودها المتعارف عليها قبل الاحتلال البريطاني بتأييد عراقي وعربي ورفض أمريكي وصهيوني

١٥ تشرين الثاني عام ١٩٩٧ افتتاح مشروع وفاء القائد لنقل المياه العذبة إلى البصرة كأحد المنجزات التي تحققت خلال فترة الحصار الدولي الجائر على العراق

١٦ تشرين الثاني عام ٦٣٦ نشبت معركة القادسية بين الجيش العربي الاسلامي بقيادة سعد بن أبي وقاص ( رضي الله عنه ) الذي كلفه عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) بمهمة تحرير العراق من الاحتلال الفارسي والجيش الفارسي بقيادة رستم

١٧ تشرين الثاني عام ١٩٨١ استشهاد الرفيق المناضل تحسين الأطرش عضو قيادة قطر لبنان لحزب البعث العربي الاشتراكي بعد أن اغتاله غدراً أذناب النظام الإيراني المجرم

١٨ تشرين الثاني عام ١٩٦٣ وقعت ردة تشرين السوداء التي اغتالت ثورة ٨ شباط في العراق بعد أن نفذ عبد السلام محمد عارف الذي عينه الحزب رئيساً للجمهورية انقلاباً عسكرياً غادراً ضد سلطة البعث الثورية وشن حملة ارهابية ضد كوادر الحزب الذين قاوموا الردة بكل بسالة وقدموا العديد من الشهداء في مقارعتها كما شهدت العديد من بلدان العالم مسيرات للبعثيين العرب تدين الردة التشرينية وتشجبها

١٨ تشرين الثاني عام ١٩٨٧ شن النظام الإيراني عدواناً صاروخياً غادراً على مستشفى دهوك مما أدى لاستشهاد وجرح العشرات من المدنيين

١٩ تشرين الثاني عام ٦٣٦ انتهت معركة القادسية بين الجيش العربي الاسلامي بقيادة سعد بن أبي وقاص ( رضي الله عنه ) الذي كلفه عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) بمهمة تحرير العراق من الاحتلال الفارسي والجيش الفارسي بقيادة رستم بانتصار العرب والمسلمين ومقتل رستم وتحرر العراق من الاحتلال الفارسي ليأخذ موقعه الريادي في قيادة الأمة في عصورها الزاهية

عــدد تشرين الثاني ٢٠٢٠ ميلادي / ربيع الاول ١٤٤٢ هجريه




١٩ تشرين الثاني عام ١٩٩٥ انتقل إلى رحمة الله الرفيق سعدي مهدي صالح عضو القيادة القومية الاحتياط عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس المجلس الوطني العراقي

٢١ تشرين الثاني ١٩٥٢ اندلاع انتفاضة تشرين الثاني الشعبية ضد النظام الملكي في العراق كتتويج لحالة الغضب الشعبي بعد أن واصل النظام تقييده للحريات وحد من العمل السياسي الحزبي والنقابي وزج بالمناضلين في المعتقلات وقد ساهم صناديد البعث في الانتفاضة بفعالية

٢٣ تشرين الثاني عام ١٩٦١ ( يوم الطالب العراقي ) تأسيس الاتحاد الوطني لطلبة العراق الفصيل المناضل الذي قاد النضال المهني والسياسي لطلبة العراق

٢٣ تشرين الثاني عام ١٩٨٦ استشهاد الرفيق الثائر عزة نايف الشولي عضو جبهة التحرير العربية على محور مغدوشه

٢٤ تشرين الثاني عام ١٩٦٨ انعقد المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق وهو أول مؤتمر ينعقد بعد ثورة ١٧ - ٣٠ تموز العظيمة وقد أقر المؤتمر استراتيجية الحزب بعد الثورة وموقعه من السلطة والمهمات الداخلية والخارجية التي يتوجب على الحكم الجديد انجازها وعلى رأسها الرد على نكسة ٥ حزيران ودعم المقاومة الفلسطينية وحل القضية الكردية

٢٦ تشرين الثاني عام ١٩٧٥ أصدر مجلس قيادة الثورة في العراق قراره التاريخي رقم ١٢٩٣ والذي نص على السماح لليهود العر اقيين الذين غادروا العراق بعد عام ١٩٤٨ بالعودة إليه مع تمتعهم بكافة حقوق المواطنين العر اقيين المشروعة وضمان عدم ممارسة أي تمييز تجاههم من قبل الحكومة العر اقية وقد نسف هذا القرار الأكاذيب الصهيونية حول اضطهاد اليهود في العراق وحرمانهم من العودة للعراق كمبرر للاستيطان في فلسطين المحتلة كما ميز القرار بين اليهود كديانة موجودة في الوطن العربي والصهيونية كحركة عنصرية اجرامية في تعبير صادق عن مبادئ البعث الانسانية الحضارية

٢٦ تشرين الثاني عام ١٩٧٥ استشهاد الرفاق : عبد الأمير حلاوي وأمين سعد وواصف شرارة أعضاء قيادة جبهة التحرير العربية في لبنان

٢٦ تشرين الثاني عام ١٩٨٦ سقط صاروخ إير اني على منطقة سكنية في بغداد ونتج عنه استشهاد ٥٣ مدنياً كتتويج لعدو انية وهمجية النظام الإير اني الذي كانت قو اته تلفظ أنفاسها الأخيرة أمام جيش العراق الباسل فلجأ لاستهداف المدنيين في المناطق السكنية

٢٩ تشرين الثاني ( اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني )

٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٣٧ تم سلخ لواء الاسكندرون من القطر العربي السوري ومنحه لتركيا بضوء أخضر من الاحتلال الفرنسي

٣٠ تشرين الثاني عام ١٩٦٧ جلاء قوات الاحتلال البريطانية عن عدن بعد نضال طويل للشعب العربي اليمني استمر ١٢٨ سنة وحتى انجاز التحرير وقد ساهم كوادر البعث في الثورة بفعالية

٣٠ تشرين الثاني عام ١٩٧١ أقدمت إيران بالاتفاق مع بريطانيا على احتلال جزيرتي طنب الصغرى وطنب الكبرى ونصف جزيرة أبو موسى وفي عام ١٩٩٢ احتلت نصفها الآخر وقد عارض العراق الاحتلال الإير اني للجزر الثلاثة وطالب بعودتها لحيازة دولة الامارات العربية المتحدة

## من فضاء الاعلام

( ١ )

تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي مؤخرا حوادث تتعلق بحالات واسعة من الانتحار بشكل لافت للنظر.. وكان احدث هذه الحالات قيام سيدة برمي طفليها في النهر من فوق جسر الائمة ببغداد المر اقب بالكاميرات لاسباب لم تتوضح حتى الان مما يشي الى اي درك وصل اليه العراق بعد ١٧ سنة من الاحتلال المزدوج الاميركي الاير اني .. وتسلط الكاتبة والناشطة العر اقية المقيمة في لندن هيفاء زنكنة الضوء على هذا الموضوع الخطير في مقالة تحت عنوان ( انتحار اطفال ( التحرير) في العراق تم نشرها في الثاني عشر من تشرين الاول الماضي في صحيفة القدس العربي .. وجاء فيها :

تم الاعلان، في الشهور الاخيرة، عن حالات انتحار في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة و إيطاليا وألمانيا جراء انتشار فايروس كورونا، والاجراءات المتخذة لتفادي الاصابة به التي سببت آثارا نفسية واجتماعية عميقة كالاحساس »بالضيق والقلق والخوف من العدوى والاكتئاب والأرق بين عامة السكان. وتؤدي العزلة الاجتماعية وعدم اليقين والتوتر المزمن والصعوبات الاقتصادية إلى تطور أو تفاقم الاكتئاب والقلق.«

ولاتقف الاعراض عند هذا الحد بل تتجاوزها الى »إلى زيادة معدلات الانتحار أثناء الجائحة وبعدها «حسب البحث العلمي الذي اجراه بروفسور ليو شيرونُشر في دورية الطب الدولية بنيويورك.ويأتي الاهتمام بهذه الجو انب تزامنا مع اليوم العالمي للصحة العقلية المصادف ١٠ أكتوبر/ تشرين الاول.

يُلاحظ، في الوقت نفسه، ما نشرته الصحافة العر اقية والعربية، عن ازدياد حالات الانتحار في العراق، ووصفها بأنها مرعبة، اذ بلغت ٢٩٣ حالة، خلال الستة اشهر الاولى من ٢٠٢٠، فقط، وتتميز بانتحار الذكور أكثر من الاناث.فهل سبب ذلك، كما في الدول الغربية، هو انتشار الفايروس وما يصاحبه من »عدم اليقين بشأن المستقبل «والاضطر ابات النفسية جراء الحرمان الاقتصادي، كما تخبرنا الدراسات العلمية، أم ان ما يتعرض له المواطن العراقي مختلف تماما او متعدد المستويات مما يُسّرع برغبته في الانتحار؟

ليس بالامكان انكار تأثير الجائحة على نفسية وحياة المواطنين، خاصة مع تجاوز عدد الاصابات اليومية الآلاف نتيجة انهيار الجهاز الصحي وتخوف الناس من التوجه الى المستشفيات.الا ان فهم الارقام الحالية لحالات الانتحار ومدى ارتباطها بالجائحة، يحتاج الى مراجعة الحالات في الاعوام الماضية.ففي عام ٢٠٠٦، نقل موقع »رليف وب «التابع للأمم المتحدة، في مقال » ضغوطات العنف تقود الى الانتحار «تصريحا لوزارة الصحة، بناء على إحصاءات من مشرحة ومستشفيات بغداد في خمس مناطق، إن نحو ٢٠ شخصا ينتحرون كل شهر.وقال أحمد فتاح، عضو إدارة التحقيق في الانتحار بوزارة الصحة، إن »الأرقام مرتفعة بالمقارنة مع تلك التي كانت موجودة قبل عام ٢٠٠٣، عندما كان لدينا حالة انتحار واحدة أو اثنتين في الشهر.«وتشير ورقة بحثية بعنوان »الدراسة الوطنية العر اقية لطرق الانتحار: تقرير عن معطيات الانتحار في ٢٠١٥ و ٢٠١٦ « المنشورة في دورية »الاضطر ابات النفسية «عام ٢٠١٧، الى ٦٤٧ حالة انتحار في ١٣ محافظة من مجموع ١٨.معظم الحالات لشباب تحت سن ٢٩ وأغلبهم من الذكور.مع ازدياد ملحوظ في عام ٢٠١٦ بالمقارنة مع ٢٠١٥.ربع الحالات سببها اضطر ابات نفسية، أكثره شيوعا هو الاكتئاب، مع أقلية تعاني من صدمة نفسية ( ١٥,٥٪ ) ومشاكل مالية ( ١٢,٤٪ ) أو إساءة معاملة اثناء الطفولة ( ٢,٢٪ ).

ونشرت لجنة حقوق الإنسان البرلمانية تقريرها لعام ٢٠١٨ بينت فيه ارتفاع عدد الحالات من ٣٨٣ خلال عام ٢٠١٦ إلى ٥١٩ في ٢٠١٨.تدل هذه المراجعة على ان الزيادة مستمرة، تدريجيا، منذ عام الغزو الانكلو أمريكي، أي قبل غزو جائحة الكورونا بـ ١٧ عاما، وانها ليست، كما في الغرب، السبب الوحيد لحالات الانتحار.

كاتبة من العر اقما هي الاسباب الرئيسية اذن؟ في عام ٢٠٠٦، صرّح د.أحمد فتاح بسوداوية موجعة : »اليوم ينتحر الكبار، لكن لن يمر وقت طويل قبل أن يبدأ الأطفال أيضًا في الانتحار.«فهل ما نشهده اليوم، اذن، هو انتحار اطفال الامس؟ هل هم الذين كبروا تحت الاحتلال، واستمرارية العنف والتهديد اليومي بالقتل، والخراب الاقتصادي، والتمييز الطائفي والعرقي، والنزوح القسري والتشرد، والفساد الناخر للبنية الاجتماعية؟ هل هم ابناء المليون مواطن ممن قتلوا اما بشكل مباشر او غير مباشر جراء الاحتلال؟ هل هم الخريجون العاطلون عن العمل أو النساء المعيلات للأيتام بعد قتل او سجن ازواجهن؟ اليست هذه الاسباب كافية لجعل العر اقيين يعيشون تأثيرات نفسية وعقلية وجسدية لا تقل ضررا عن تأثيرات جائحة كوفيد؟

يتبــع ...

عـدد تشرين الثاني ٢٠٢٠ ميلادي / ربيع الاول ١٤٤٢ هجريه




»أربعون في المائة من الأطفال العر اقيين يعانون من أمراض عقلية.«تقول الاخصائية النفسية د.الهام الدوري »كذلك الحال بالنسبة إلى ١٧ في المائة من الشباب، مما يجعل عدد الشباب المصابين بمستويات متباينة من الأمراض النفسية والعقلية يساوي خمسة ملايين وسبعة أعشار المليون، بالمقابل هناك ١٠٠ طبيب مختص، فقط، داخل العراق.«لامفر للعراقي، اذن، من الضرر النفسي نتيجة العنف والنزوح والبطالة، حين يشعر الرجل بالعجز عن تأمين المعيشة لنفسه وعائلته، ويصيب النساء رشاش العنف المجتمعي والاسري بالاضافة الى كو ابيس الحرب والتشرد والقلق الدائم على تعليم وصحة وحياة الاطفال.

أن تدهور العلاقات العائلية الممتدة القديمة، وتدهور علاقات الجيرة التي تميز المجتمع الشرقي التقليدي ( وهما الجانبان اللذان كانا يؤمنان درجة من الرعاية النفسية للجميع من الطفولة الى الشيخوخة ) لم تعوضه اي خدمات من الدولة التي دمرت عمداً، وانهار معها التعليم المدرسي والقانون، ولم يعوضه أيضاً صعود التدين بما ر افقه من خزعبلات وجهل، ومن تجارة وفساد أخلاقي ومالي.

في مقال مشترك لوزيرة التجارة الخارجية والتعاون الإنمائي الهولندية سيغريد كاج والعر اقية د.هالة صباح جميل، نُشرت، أخيرا وصف الاثنان نظام الصحة العقلية الذي يعمل فيه مقدمو الرعاية العقلية في العراق »فيه فجوات كبيرة مثل حفر القنابل.«وجه الاثنان الى وجوب الاهتمام بهذا الجانب، بالغ الاهمية، للأفراد والأسر والمجتمعات وصانعي القرار »حتى يتمكنوا من التعافي وإعادة البناء واستئناف سبل العيش وتعزيز المصالحة .»محذرين بانه ما دامت هذه الفجوات موجودة، تزداد معاناة النازحين والمصابين بصدمات نفسية لأن »الصدمات تتراكم، بمرور الوقت، ويصبح العلاج أكثر صعوبة.«ومعروف أن الصدمات النفسية والكآبة من مقدمات العديد من الامراض المزمنة التي تستنزف قوة المجتمع وحيويته عموما.

المشكلة الاساسية التي نتلمسها بقوة اثناء قراءة هذه التصريحات والتقارير المتتالية، وهي تقارير انسانية نبيلة، كما تركيزيوم في السنة للوقاية من الانتحار، وهو ضروري للتنبيه الى جانب مُعاش ومهمل، ان هذه النشاطات، غالبا، ما تتجاهل، وهذا واضح جدا في حالة العراق، الاسباب الاعمق المؤدية الى فقدان الشباب الرغبة بالحياة أو التطلع الى ما هو أبعد من اليوم الذي يعيشونه.ويكمن سبب التغاضي عن التغيير الفعال، كون عمل المنظمات المحلية والدولية يرتبط بمو افقة الحكومات ونظامها السياسي.مما يجعل نشاط المنظمات دواء مُسكّنا للاوجاع وليس علاجا.وهي خطوة تحمل آثارا جانبية خطرة، حين لايعالج الوضع ككل بل يتم تفتيت القضايا دون المس بالاسباب الحقيقية.وإن ايجاد حل للصحة النفسية والعقلية، بالعراق، يتطلب ليس معالجة انعكاسات الجائحة، في الشهور الأخيرة، فحسب، ولكن التعامل معها، باعتبارها عمّقت بحلولها الخراب السياسي والاقتصادي والمجتمعي الموجود أساسا.

( ٢ )

## هل ستركع إيران لعقوبات أميركا؟

وفي معرض اجابته على سؤال ( هل ستركع ايران لعقوبات اميركا ؟ ) يطرح الكاتب العراقي المقيم في لندن عماد الدين الجبوري اشكالية العقوبات الاميركية على ايران وتغاضي ادارة ترامب عن الخروقات التي يتيحها نظام المنطقة الخضراء لايران مما يمنحها وسيلة هامة ومناسبة لتحدي المجتمع الدولي والمضي قدما في مشروعها لتصدير الفوضى وامتلاك القدرات النووية بصيغة السلاح المدمر.. مقالة الكاتب عماد الدين الجبوري نشرها موقع اندبندنت عربي في الخامس عشر من تشرسن الاول الماضي وجاء فيها :

بين آونة وأخرى، تتوسع العقوبات الاقتصادية الأميركية على إيران، حتى شملت نواح كثيرة، من صادرات نفطية وتجارية وصناعية ومالية.وفي أحدثها أعلنت وزارة الخز انة الأميركية في الثامن من الشهر الحالي، فرض عقوبات على ١٨ مصرفاً إير انياً، ما دفع وزير الخارجية الإير اني محمد جواد ظريف إلى القول إن "هذه العقوبات ستنسف ما تبقى لنا من قنوات للدفع في مقابل الغذاء والدواء".

أما الموقف الأميركي، فقال وزير الخز انة ستيفن منوشين في بيان، إن شمول هذه المصارف بالعقوبات يعكس مدى التزام الولايات المتحدة "بوقف الوصول غير المشروع إلى الدولار الأميركي"، وأضاف أن "إجراءات اليوم ستستمر في السماح للمعاملات الإنسانية لدعم الشعب الإير اني".

من الواضح أن تشدد الإدارة الأميركية تجاه إيران متواصل بلا هوادة، فالعقوبات الأخيرة ضربة تدميرية للقطاع المالي الإير اني بأكمله، ما يجعل الوضع الاقتصادي فيها خطيراً للغاية، ويدنو أكثر نحو الانهيار الوشيك، خصوصاً أن المؤسسات المالية الأجنبية أصبحت تحت طائلة العقوبات في حال التعامل مع المصارف الإير انية المشمولة، وبهذا القرار الجديد صارت تلك المصارف في وضع إقصاء عملي كلي عن المنظومة المالية الدولية.

وعلى الرغم من هذه الوضعية الخطيرة، وما سيترتب عليها من تداعيات جسيمة مقبلة، لكن باستطاعة النظام الإير اني أن ينهي هذه العقوبات الاقتصادية الشديدة على البلاد وشعوبها، وذلك بأن يستجيب للشروط الأميركية، ومنها التوقف عن زعزعة المنطقة، والكف عن دعم الحركات والمنظمات الإرهابية، والتجاوب مع وضع حد لبرامجه النووية، والتعامل مع دول الجوار وفق القو انين والأعراف الدولية، وغيرها من الـ ١٢ شرطاً التي طرحها وزير الخارجية مايك بومبيو في مايو ( أيار) ٢٠١٨.

لكن هل سترضخ إيران لهذه العقوبات الأميركية؟ وهل تمتلك الأخيرة ضغوطاً اقتصادية أعمق؟ مع أن السؤال الذي يثير الريبة، لماذا تشمل العقوبات الأميركية الشركات والمؤسسات الأجنبية، وترخيها مع العراق؟

وهنا يكمن بيت القصيد، فالعراق لا يزال الرئة الاقتصادية الكبيرة التي تتنفس من خلالها إيران بشكل رسمي وغير رسمي على مدار أيام السنة، وآخرها زيارة وفد مصرفي و اقتصادي برئاسة محافظ البنك المركزي الإير اني عبد الناصر همتي إلى بغداد في الـ ١٢ من هذا الشهر، ليعلن محافظ البنك المركزي العراقي مصطفى غالب مخيف، "سنستخدم خبرة طهران في التمويل والمصارف".

وهذا يعني أن إيران ستحصل على مليارات الدولارات الأميركية من العراق عبر ذريعة التعاون في القطاع المصرفي بين البلدين، وسبل الحلول والمعالجات للمستحقات المالية الخاصة بالجانب الإير اني، لاسيما أن المدير العام للمصرف العراقي للتجارة (( TBI حضر الاجتماع، كما أن زيارة همتي شملت لقاء رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، وبحث كيفية تنمية العلاقات الاقتصادية والمصرفية، وتفعيل الاتفاقات الموقعة في الـ١٧ من يوليو ( تموز) الماضي، كما استعرض همتي مع وزير المالية العراقي علي عبد الأمير علاوي مطالبات طهران المالية المزعومة، وكذلك تفعيل آلية التحويلات المصرفية بين الطرفين.

وبما أن هدف العقوبات الأميركية هو تغيير السلوك السياسي الإرهابي لدى إيران، وليس إسقاط النظام الحاكم فيها، وكذلك دعم الولايات المتحدة العملية السياسية التي أوجدتها في العراق منذ احتلاله عام ٢٠٠٣، والتي سمحت للمجموعات الطائفية الموالية لإيران بإمساك السلطة، وهذه بدورها قدمت المصالح الإير انية على مصالح الوطن والشعب العراقي، والنتيجة هيمنة إيران على مقدرات العراق، كما أن هذا الوضعية العويصة التي خلقتها إدارة جورج بوش، ثم تبعتها أكثر إدارة باراك أوباما، شكّلت معضلة شائكة تواجهها اليوم إدارة دونالد ترمب.

من هنا، فمهما ازداد الضغط الأميركي على إيران فإنها ليست حتمية بأن تحقق هدفها على أرض الو اقع، كما أن إيران لن تركع للعقوبات الأميركية الشديدة طالما هناك متنفس عراقي يساعدها بصورة أو أخرى.لذلك، بحسب تصوري، على إدارة ترمب أن تتشدد أيضاً تجاه المجموعات السياسية والميليشياوية الموالية لإيران، وأن تذعن لتطبيق هذه العقوبات بجدية صارمة من دون التفافات جانبية مكشوفة، كما يجب تفكيك قبضتها من التحكم في زمام الدولة ومؤسساتها، خصوصاً أن الفصائل الولائية بلغت من الحجم والقوة أن تبتلع الدولة ساعة تشاء، إذ إن ارتباطها بإيران لا ينحصر بالجانب السياسي، التي توجب ضرورته أحياناً التغير والانتقال من وضع إلى آخر، و إنما ارتباط عقدي طائفي يتصل بمفاهيم روحية، وفق مشروع سياسي برداء ديني.

يتبـــــــع ...

عــدد تشرين الثاني ٢٠٢٠ ميلادي / ربيع الاول ١٤٤٢ هجريه




فالعراق بالنسبة إلى الكتلة الولائية السياسية والمسلحة، يجب أن يلتحق بإيران الراعي والحامي للشيعة في المنطقة والعالم، وكل من يرتبط بالمشروع الإيراني يجب أن يلتزم بتطبيق هذا النهج، وقالها صراحة الأمين العام لـ "حزب الله" اللبناني حسن نصر الله، "نحن جزء من جمهورية إيران الإسلامية"، وعلى شاكلته رئيس الحركة الحوثية في اليمن عبد الملك الحوثي.

وعليه، فإن مواجهة إيران بالعقوبات الاقتصادية ينبغي أن تمتد إلى أهم متنفس لها، وهو العراق، وذلك بقطع صلته الاقتصادية بإيران، وتفعيل الاتفاقات السعودية - العراقية، وبما أن الكتلة الولائية هي المسيطرة، فلا نتوقع أن تستجيب للجانب الأميركي بالمعنى الحرفي في التنفيذ، مع أن بومبيو وغيره من المسؤولين الأميركيين طلبوا من الحكومة العراقية مراعاة مصالح بلادهم أولاً، لكنهم لا يكترثون ولا يلتزمون، بسبب ما أوضحناه عنهم آنفاً.

لذلك، فإن العقوبات الأميركية على إيران، ولتكون ذات فاعلية أكثر، فيجب أن يمتد الضغط الأميركي وبقوة إلى الحكومة العراقية، وبهذا الفعل ستسارع نحو إجبار النظام الحاكم فيها على الركوع، وتنفيذ الشروط الأميركية.

( ٣ )

## هل تفرج بغداد عن أرصدة إيران المجمدة في بنوكها؟

وعلى غرار مقالة الكاتب عماد الدين الجبوري كنب صفاء ناصر في ١٨ تشرين الاول الماضي في موقع اندبندت عربي تقريرا موسعا عن زيارة محافظ البنك المركزي الايراني لبغدادواللقاءات التي اجراها مع رئيس حكومة المنطقة الخضراء ومحافظ البنك المركزي العراقي ووزير المالية وتابع مانشرته وسائل الاعلام الايرانية وتجنبتوسائل الاعلام الحكومبة العراقية التطرق اليه ومما جاء في التقرير الصحفي :

تُثار تساؤلات عدة حول زيارة محافظ البنك المركزي الإيراني، عبد الناصر همتي، في ١٢ أكتوبر ( تشرين الأول ) الحالي، إلى بغداد واجتماعه مع نظيره العراقي مصطفى غالب مخيف، خصوصاً مع حديث وسائل إعلام إيرانية عن أن هدف الزيارة هو الإفراج عن أرصدة إيرانية مجمدة في العراق.

وكانت وكالة "إرنا" الرسمية الإيرانية نقلت في ١٤ أكتوبر تصريحات لمحافظ البنك المركزي الإيراني قال فيها إن "طهران تواصل المفاوضات مع الدول التي تضم أرصدة إيرانية مجمدة في بنوكها، وأن زيارته الأخيرة للعراق كانت في هذا الإطار وأن النتائج كانت إيجابية"، معرباً عن أمله بـ"استعادة أرصدة إيران البالغة خمسة مليارات دولار في بنوك العراق".

وكان محافظ البنك المركزي الإيراني أكد في ١٢ أكتوبر، في تصريح لوكالة "إرنا"، أنه تم خلال الاجتماع الثلاثي بينه ومحافظ المصرف المركزي العراقي ورئيس البنك التجاري العراقي سالم جواد عبدالهادى الجلبي، التوصل إلى اتفاق حول الإفراج عن أصول إيران المالية ليتسنى شراء البضائع الأساسية للبلاد.

وأشار إلى أنه استعرض خلال هذا الاجتماع الثلاثي مجالات التبادل التجاري بين البلدين.وأضاف أن رئيس الوزراء العراقي أعرب عن ترحيبه وارتياحه لهذا الاتفاق، كما وعد بمتابعة عملية تنفيذه أسبوعياً".

في غضون ذلك يتحدث مراقبون عن أن المطالبات الإيرانية تلك، تأتي ضمن إطار محاولة لتنفيذ بنود "هدنة" إيقاف قصف الجماعات المسلحة الموالية لإيران، للمصالح الأميركية في العراق.

### "مصارف مراسلة"

وتتزامن تلك الزيارة، مع إدراج ١٨ مصرفاً إيرانياً ضمن عقوبات جديدة أصدرتها واشنطن نهاية الأسبوع الماضي، في ظل الانهيار المستمر للاقتصاد الإيراني والسقوط الحاد لعملتها المحلية.

ويقول أستاذ الاقتصاد السياسي عبد الرحمن المشهداني إن توقيت الزيارة "يثير تساؤلات عدة"، تتعدى مسألة الديون، خصوصاً في ظل تزامنها مع إدراج ١٨ مصرفاً إيرانياً مسؤولاً عن تمويل تجارتها الخارجية ضمن قائمة العقوبات.

ويشير المشهداني إلى أن الهدف الرئيس من الزيارة ربما يرتبط بمحاولة خلق "مصارف عراقية مراسِلة للبنوك الإيرانية، تتكفل بعمليات تمويل الاستيرادات التجارية الإيرانية"، لافتاً إلى أن أي تفاهمات من هذا النوع مع طهران في الوقت الحالي، قد يتسبب بـ"حرج للحكومة العراقية، خصوصاً كون العديد من المصارف في الداخل العراقي متهمة بإدارة عمليات غسيل أموال".

وعبر المشهداني عن استغرابه من مطالبة إيران بـ"٤ مليارات دولار، خصوصاً أن حجم استيراد الطاقة يصل إلى مليارى دولار سنوياً ويسدد بشكل دوري".

وتباينت التقديرات لحجم تلك الأموال، ففي حين قال همتي إنها تبلغ ٥ مليارات دولار، أشارت تقارير صحافية إلى أنها تصل إلى حدود ١٠ مليارات دولار.ويرجح مراقبون أن يكون الحديث عن قبول العراق بإطلاق أموال إيرانية مجمدة في بنوكه، "تحقيقاً لجزء من بنود الهدنة" بموافقة أميركية.

ويعتقد مستشار المركز العربي للدراسات الإستراتيجية يحيى الكبيسي أن "الحديث عن محاولات إطلاق أموال إيرانية مجمدة في العراق، لا يمكن أن يتم دون ضوء أخضر أميركي، خصوصاً مع خشية العراق من احتمالية تعرضه لغضب أو عقوبات أميركية في حال الموافقة على دفع تلك المبالغ".

### "غض طرف" أميركي

ويربط الكبيسي بين زيارة ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة جنين - هينيس بلاسخارت إلى رئيس أركان "هيئة الحشد الشعبي" عبد العزيز المحمداوي "أبو فدك"، وغض الحكومة العراقية النظر عن بعض الجوانب المتعلقة بالزيارة، والهدوء الذي حصل تجاه قضية خروج القوات الأميركية، بأنه يأتي ضمن "صفقة ما"، بين تلك الأطراف.

ويعتقد الكبيسي أن حديث محافظ البنك المركزي الإيراني عن إمكانية الحصول على أموال مجمدة في العراق، "يأتي كجزء من إتمام صفقة الهدنة"، مبيناً أن "واشنطن ترغب بهدنة تمتد إلى الانتخابات الأميركية، حتى لا يدخل الرئيس الأميركي دونالد ترمب في إشكال مع الناخبين".

ويشير إلى أن "غض الطرف من قبل واشنطن عن التجارة العراقية مع إيران والتي تصل إلى حدود ٧ مليارات دولار، والاكتفاء بالحديث عن استثناءات الطاقة، يعطي تصوّرات عن طبيعة المعضلة العراقية بالنسبة لأميركا"، مبيناً أن "واشنطن واعية لكونها غير قادرة على إجبار العراق على قطع علاقته الاقتصادية بإيران، مما دفعهم للقبول بشراكة إيرانية في العراق بحدود معينة".

ويتحدث البعض عن أن الميليشيات بدأت تعصى إيران لكونها غير قادرة على توفير موارد مالية كافية لها، إلا أن الكبيسي ينفي وجود إرادة مستقلة لتلك الفصائل، مبيناً أن "إيران هي الطرف الرئيس في هذا الاتفاق".

ويختم الكبيسي، "ليس هناك قرار جدي من إيران أو حلفائها في العراق بسحب القوات الأميركية"، مشيراً إلى أن "أي انسحاب أميركي سيفضي إلى عقوبات تجاه العراق ويؤدي إلى خسارة إيران المورد الثاني للعملة الصعبة".

### خريف مالي و انتخابات قريبة

وتمثل المرحلة الحالية، بالنسبة للفصائل المسلحة الموالية لإيران، خريفاً مالياً خانقاً بعد ربيع نفوذها في فترة حكم رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي.

وأدار رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي جولات عدة للحد من الفساد وملاحقة الموارد المالية للفصائل المسلحة، واعتقال مسؤولين بارزين بتهم فساد، فضلاً عن محاولات السيطرة على المنافذ الحدودية، التي تُعد واحدة من أبرز المشغلات المالية لتلك الجماعات.

ولعل هذا الأمر دفع الجماعات المسلحة الموالية لإيران، إلى البحث عن مصادر تمويل جديدة، قد تسهم، إلى حد ما، في كسر ضائقتها الشديدة قبيل الانتخابات المرتقبة في يونيو ( حزيران ) المقبل.

ويرى مراقبون أنه مع اقتراب موعد الانتخابات المبكرة، باتت تلك الفصائل، التي تنوي معظمها المشاركة فيها، عاجزة عن الحصول على تمويل يكفي لإدارة حملات الدعاية والترويج، الأمر الذي قد يدفعها إلى تقديم تنازلات، أو إدارة أشكال متعددة من الهدنة، سواء مع الحكومة العراقية أو مع واشنطن نفسها.

وفيما تعيش طهران حصاراً مالياً هائلاً يمنعها من توفير أي دعم مالي لتلك الجماعات، يشير الصحافي محمد حبيب إلى احتمال قد يمكّنها من اللعب على قضايا مالية عالقة بينها وبين بغداد، من خلال "الاستعانة بتلك الجماعات وإعطائها حصصاً تمكنها ولو نسبياً من إدارة حملاتها الانتخابية".

ويقول حبيب، إن التقارير المتواترة عن ارتباط "الهدنة" بتحرير أموال إيرانية مجمدة في العراق، "قد يدفع طهران إلى مكافأة تلك الجماعات بإعطائها حصة من تلك الأموال لإخراجها من إشكالاتها المالية".